كانت له نورا يوم القيامة واخرج الطبراني عن ابي عمرو الانصاري
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى
بسهم في سبيل الله كان له نورا يوم القيامة فمن بلغ
الطبراني كان له نورا يوم القيامة واخرج الطبراني
في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من فرج عن مسلم كربة جعل الله له يوم القيامة
شعبتين من نور على الصراط يستضيء بضوئهما عالم لا يحصيهم
الا رب العزة واخرج البيهقي في شعب الايمان بسند
منقطع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذاكر الله في السوق له بكل شعرة نور يوم القيمة
واخرج الشيخان عن ابن عمرو ومسلم عن جابر والحاكم
عن ابي هريرة وابن عمرو والطبراني عن الهرماس بن زياد
قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظلم
فانه ظلمات يوم القيمة

باب ما ورد في الصراط غير ما تقدم في ضمن الاحاديث السابقة

اخرج الحاكم عن ابي ذر قال ان خليلي ابا القاسم صلى الله عليه
وسلم عهد الي ان الجسر جهنم دحض مزلة واخرج ابن
منيع في مسنده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصراط كحد السيف دحض مزلة ذا حسك
وكلاليب واخرج احمد عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لجهنم جسر ادق من الشعر واحد
من السيف عليه كلاليب وحسك تاخذ من شاء الله
والناس عليه كالطرف وكالبرق وكالريح وكاجود الخيل

والركاب

والركاب والملائكة يقولون رب سلم سلم فناج مسلم ومخدوش
مسلم ومكور في النار على وجهه واخرج مسلم عن ابي
سعيد الخدري قال بلغني ان الجسر ادق من الشعر
واحد من السيف واخرج ابن ماجه عن ابي سعيد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوضع الصراط
بين ظهراني جهنم عليه حسك كحسك السعدان ثم يستجيز
الناس فناج مسلم ومخدوش به ثم ناج ومحتبس به ومنكوس
فيها واخرج احمد والطبراني والبزار وابن ابي عاصم
والبيهقي بسند صحيح عن ابي بكرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحمل الناس على الصراط يوم القيمة
فتقادع بهم جنبتا الصراط تقادع الفراش في النار فينجي
الله برحمته من يشاء ثم يؤذن للملائكة والنبيين والشهدا
والصديقين ان يشفعوا فيشفعون ويخرجون ويشفعون
ويخرجون ويشفعون ويخرجون الرابعة من كان في
قلبه ما يزن مثقال حبة من خردل ايمان واخرج الطبراني
والبيهقي عن ابن مسعود قال يوضع الصراط على سواء جهنم
مثل حد السيف المرهف مدحضة مزلة عليه كلاليب
من نار تخطف اهلها فتمسك بجواديها ويستبقون عليه
باعمالهم فمنهم من شده كالبرق فذاك الذي لا ينشب
ان ينجو ومنهم من شده كالريح ومنهم من شده كالفرس
الجواد ومنهم ومنهم من شده كهرولة الرجل ثم كرمل الرجل
ثم كمشي الرجل واخر من يدخل الجنة رجل قد لوحته
النار فيقول الله له سل وتمن فيقول يا رب اتستهزئ مني

وانت رب العالمين فيقول لا استخر منك ولكني على ما اشا قادر فسل
وتمن فاذا فرغ قال لك ما سالت ومثله معه واخرج ابن
جرير والبيهقي عن ابن مسعود قال الصراط على جهنم مثل
حد السيف فيمر الطبقة الاولى كالبرق والثانية كالريح
والثالثة كاجود الخيل والرابعة كاجود البهائم يمرون
والملائكة يقولون اللهم سلم سلم واخرج هناد عن
ابن مسعود قال يامر الله بالصراط فيضرب على جهنم
فيمر الناس على قدر اعمالهم كلمح البرق ثم كمر الريح ثم كاسرع
البهائم ثم كذلك حتى يمر الرجل سعيا حتى يمر الرجل مشيا
ثم يكون اخرهم يتلبط يقول رب لم ابطات بي فيقول لم
ابطا بك وانما ابطا بك عملك واخرج البيهقي عن انس
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصراط
كحد السيف وان الليلة ينجون المومنين والمومنات
وان جبريل لاخذ بحجزتي واني لاقول يا رب سلم سلم فالزالون
والزالات يومئذ كثير واخرج ابن المبارك والبيهقي
وابن ابي الدنيا عن عبيد بن عمير عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الصراط على جهنم مثل حرف السيف بجنبتيه
الكلاليب والحسك فيركبه الناس فيختطفون والذي
نفسي بيده انه ليوخذ بالكلوب الواحد اكثر من ربيعة
ومضر والملائكة على جنبتيه يقولون رب سلم سلم
البيهقي عن عبيد بن عمير قال ان الصراط مثل حد السيف
دحض مزلة يتكفأ والملائكة والانبيا قياما يقولون رب
سلم سلم والملائكة يختطفون بالكلاليب واخرج البيهقي

عن

عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على جهنم جسر
بجسور ارق من الشعر واحد من السيف اعلاه نحو الجنة
دحض مزلة بجنبتيه كلاليب وحسك النار يحبس الله
بها من يشا من عباده الزالون والزالات يومئذ كثير
والملائكة بجانبيه قيام ينادون اللهم سلم سلم فمن جا
بحق جاز ويعطون النور يومئذ على قدر ايمانهم واعمالهم
فمنهم من يمضي عليه كلمح البرق ومنهم من يمضي كمر الريح
ومنهم من يمضي كمر الفرس السابقة ومنهم من يشد عليه
شدا ومنهم من يهرول ومنهم من يعطى نوره الى موضع
قدمه ومنهم من يحبو حبوا وتاخذ النار منهم بذنوب
اصابوها فعند ذلك يقول المومنون بسم الله حس حس
وتلتوي وهي وتخرق من شا الله منهم على قدر ذنوبهم حتى
تتجاوزه زمرة سبعون الف لا حساب عليهم ولا عذاب
كان وجوههم القمر ليلة البدر والذين يلونهم كاضوء نجم
في السما حتى يبلغوا الجنة برحمة الله واخرج ابو نعيم بسند
ضعيف عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الناس ليمرون يوم القيامة على الصراط وان الصراط
دحض مزلة فتنكفي باهله والنار تاخذ منهم ما تاخذ وان
جهنم لتنطف عليهم مثل الثلج اذا وقع لها زفير وشهيق
فبينا هم كذلك اذ ناداهم نداء من الرحمن عبادي من كنتم
تعبدون في دار الدنيا فيقولون ربنا انت اعلم انا اياك
نعبد فيجيبهم بصوت لم يسمع الخلائق مثله عبادي حق على
ان لا الجئكم اليوم الى احد غيري فقد عفوت عنكم ورضيت

عنكم فتقوم الملايكة عند ذلك بالشفاعة فينجون من ذلك المكان
فينادي الذين من جهنم فما لنا من شافعين ولا صديق
حميم فلو ان لنا كرة فنكون من المومنين فيكبكبون فيها
هم والغاوون واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن سلام
قال اذا كان يوم القيامة بعث الله الخليقة امة امة ونبيا
نبيا حتى يكون احمد وامته اخر الامم مركزا ثم يوضع جسر
على جهنم ثم ينادي مناد اين احمد وامته فيقوم فتتبعه امته
برها وفاجرها فياخذون الجسر فيطمس الله ابصار اعدايه
فيتهافتون فيها من شمال ويمين وينجو النبي صلى الله
عليه وسلم والصالحون معه فتتلقاهم الملايكة تبوئهم منازلهم
في الجنة على يمينك على يسارك على يمينك على يسارك حتى ينتهي
الى ربه فيلقى له كرسي عن يمين الله ثم ينادي مناد اين
عيسى وامته فيقوم فتتبعه امته برها وفاجرها فياخذون
الجسر فيطمس الله ابصار اعدايه فيتهافتون فيها من
شمال ويمين وينجو النبي والصالحون ثم يتبعهم الانبيا
حتى يكون اخرهم نوح قال الذهبي غريب موقوف واخرج
ابن المبارك عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال يجوز الناس
يوم القيامة الصراط على قدر ايمانهم واعمالهم فيجوز الرجل
كالطرف في السرعة وكالسهم المرمي وكالطير السريع
الطيران وكالفرس الجواد المضمر ويجوز الرجل يعدو
عدوا والرجل يمشي مشيا حتى يكون اخر من يجوز يحبو حبوا
ابن عساكر عن الفضيل بن عياض قال بلغنا ان
الصراط مسيرة خمسة عشر الف سنة خمسة الاف

صعود

صعود وخمسة الاف هبوط وخمسة الاف مستوى ادق من الشعرة
واحد من السيف على متن جهنم لا يجوز عليه الا ضامر مهزول
من خشية الله واخرج الطبراني عن ابن عمرو عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال شعار امتي اذا حملوا على الصراط
يا لا اله الا انت واخرج الترمذي عن المغيرة بن شعبة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعار المومنين
على الصراط رب سلم سلم واخرج ابو نعيم في الحلية عن
معاذ بن جبل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان المومن
لا يسكن روعه ولا يامن اضطرابه حتى يخلف الجسر ورا
ظهره واخرج الدينوري في المجالسة وابو نعيم في الدلايل
عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة
نادى مناد يا اهل الجمع غضوا ابصاركم عن فاطمة بنت محمد حتى
تمر

باب الاعمال الموجبة للجواز على الصراط والثبات عليه

اخرج الطبراني وابن حبان
والخرايطي في مكارم الاخلاق عن عايشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان وصلة لاخيه المسلم الى ذي سلطان
في مبلغ بر او تيسير عسير اعانه الله على اجازة الصراط
يوم القيامة عند دحض الاقدام واخرج ابن عساكر
من حديث ابن عمر مثله واخرج الاصبهاني عن عبد
الله بن محيريز قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حاجة ضعيف الى ذي سلطان لا يستطيع رفعها
اليه ثبت الله قدميه يوم القيمة واخرج الاصبهاني
وابن ابي الدنيا عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال من مشى مع أخيه في حاجة حتى يقضيها له ثبت الله قدميه يوم
تزول الأقدام واخرج أبو نعيم في الحلية والأصبهاني عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحسن الصدقة
في الدنيا جاز على الصراط مدلا قال الأصبهاني في قوله مدلا
أي آمنا عزيزا والإدلال الانبساط والوثوق بما يأتي ويفعل
واخرج الوايلي في الإبانة عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم علم الناس سنتي وإن
كرهوا ذلك وإن أحببت أن لا توقف على الصراط طرفة عين
حتى تدخل الجنة فلا تحدث في دين الله حدثا برأيك قال
القرطبي إسناده غريب والمتن حسن واخرج سعيد
ابن منصور والطبراني والبزار وحسنه عن أبي الدرداء سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المساجد بيوت
المتقين وقد ضمن الله لمن كانت المساجد بيوتهم بالروح و
والراحة والجواز على الصراط إلى رضوان الله قال
وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى
بصاحب الدنيا يوم القيامة الذي أدى حق الله فيها وماله
بين يديه فيقول له انفذ فقد أديت حق الله في ويؤتى
بصاحب الدنيا الذي لم يؤد حق الله فيها وماله بين كتفيه
كلما تكفأ به الصراط قال له ويلك ألا أديت حق الله في فلا
يزال كذلك حتى يدعو بالويل والثبور واخرج أبو نعيم عن
وهب قال داود يا رب من أسرع مرا على الصراط قال
الذين يرضون بحكمي وألسنتهم رطبة من ذكري واخرج
الحاكم وصححه والطبراني عن أم الدرداء قالت قلت لأبي

الدردا

الدرداء ألا تبتغي لأضيافك ما يبتغي الرجال لأضيافهم فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أمامكم عقبة
كؤودا لا يجوزها المثقلون فأحب أن أتخفف لتلك العقبة
الكؤود بفتح الكاف وهمزة مضمومة الصعبة واخرج
البزار بلفظ إن بين يديكم عقبة كؤودا لا ينجو منها إلا كل
مخف واخرج الطبراني عن أنس أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إن بين أيدينا عقبة كؤودا لا يصعدها إلا
المخفون فقال رجل يا رسول الله أمن المخفين أنا أم من
المثقلين قال عندك طعام يوم قال نعم قال وطعام غد قال
وطعام بعد غد قال لا قال لو كان عندك طعام ثلاث كنت من
المثقلين واخرج أحمد بسند صحيح عن أبي ذر قال إن
خليلي صلى الله عليه وسلم عهد إلي أن دون جسر جهنم
طريقا ذا دحض ومزلة وإنا أن نأتي عليه وفي أحمالنا اقتدار
واضطمار أحرى أن ننجو من أن نأتي عليه ونحن مواقير
واخرج أبو داود عن معاذ بن أنس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من حمى مؤمنا من منافق بعث الله له ملكا
يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم ومن رمى مؤمنا بشيء يريد
شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال واخرج
ابن المبارك وابن أبي الدنيا عن سعيد بن هلال قال بلغنا
أن الصراط يوم القيامة يكون على بعض الناس أدق من
الشعر وعلى بعض مثل الوادي الواسع واخرج أبو
نعيم عن سهل بن عبد الله التستري قال من دق عليه
الصراط في الدنيا عرض عليه في الآخرة ومن عرض عليه الصراط

في الدنيا دخل له في الاخرة باب قوله تعالى وان منكم
الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر
الظالمين فيها جثيا اخرج احمد والحاكم والبيهقي عن ابي
سمية قال اختلفنا في الورود فقال بعضنا لا يدخلها مومن
وقال بعضنا يدخلونها جميعا ثم ينجي الله الذين اتقوا فلقيت
جابر بن عبد الله فذكرت له فقال واهوى باصبعيه الى
اذنيه صمتا ان لم اكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يبقى بر ولا فاجر الا دخلها فتكون على المومنين بردا
وسلاما كما كانت على ابراهيم حتى ان للنار ضجيجا من بردهم
ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا واخرج
سعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن جرير وابن ابي
حاتم والبيهقي عن مجاهد قال خاصم نافع بن الازرق ابن
عباس فقال ابن عباس الورود الدخول وقال نافع لا فقرأ ابن
عباس فقال انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم
انتم لها واردون وقال وردوا ام لا وقرأ يقدم قومه يوم
القيامة فاوردهم النار اوردوا ام لا اما انا وانت فسندخلها
فانظر هل تخرج منها ام لا واخرج من طريق العوفي عن
ابن عباس في قوله وان منكم الا واردها قال يعني البر والفاجر
الم تسمع قوله فاوردهم النار وبئس الورد المورود وقوله
ونسوق المجرمين الى جهنم وردا واخرج الحاكم عن ابن
مسعود انه سئل عن قوله وان منكم الا واردها قال وان منكم
الا داخلها واخرج البيهقي عن عكرمة في قوله وان منكم
الا واردها قال الدخول واخرج من طريق عكرمة عن ابن

عباس

عباس في الاية قال لا يبقى احد الا دخلها فهذه الاشارة مفسرة
للورود بالدخول وهو احد القولين في الاية ورجحه القرطبي
والقول الثاني ان المراد به المرور على الصراط ورجحه النووي
وهذه شواهده واخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه
والبيهقي عن ابن مسعود في قوله وان منكم الا واردها قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد الناس كلهم النار ثم
يصدرون عنها باعمالهم فاولهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر
الفرس ثم كالراكب في رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال يرد الناس جميعا ورودهم
قيامهم حول النار ثم يصدرون عن الصراط باعمالهم فمنهم من
يمر مثل البرق ومنهم من يمر مثل الريح ومنهم من يمر مثل الطير
ومنهم من يمر كاجود الخيل ومنهم من يمر كاجود الابل ومنهم
من يمر كعدو الرجل حتى ان اخرهم مرا رجل نوره على
موضع ابهامي قدميه يمر يتكفا به الصراط واخرج ابن
جرير والبيهقي وابن جرير عن ابن عباس انه قرا وان منكم
الا واردها يعني الكفار قال لا يردها مومن واخرج ابن جرير
عن غنيم بن قيس قال ذكروا ورود النار فقال كعب
تمسك النار للناس كانها متن اهالة حتى تستوي عليها
اقدام الخلائق برهم وفاجرهم ثم يناديها مناد ان امسكي
اصحابك ودعي اصحابي قال فتخسف بكل ولي لها هي اعلم بهم
من الرجل بولده وتخرج المومنون ندية ثيابهم واخرج
هناد عن الكلبي قال الورود ها الممر عليها واخرج
عن عكرمة في الاية قال الصراط على جهنم يردون عليه

واخرج هناد والطبراني والبيهقي عن خالد بن معدان قال
اذا دخل اهل الجنة الجنة قالوا الم نوعد ربنا ان نرد النار فقال
بلى ولكنكم مررتم عليها وهي خامدة واخرج الطبراني وابن
عدي عن يعلى بن منبه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
تقول النار للمومن يوم القيامة جز يا مومن فقد اطفا
نورك لهبي واخرج البيهقي عن الحسن قال الورود
الممر عليها من غير ان يدخلها واخرج هناد عن حفصة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان لا يد خل
النار رجل شهد بدرا والحديبية قال فقلت يا رسول الله
اليس الله يقول وان منكم الا واردها كان على ربك حتما
مقضيا قال فلم تسمعيه قال ثم ننجي الذين اتقوا ونذر
الظالمين فيها جثيا واخرجه مسلم من حديث ام مبشر
واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج
النار الا تحلة القسم ثم قرا سفيان وان منكم الا واردها واخرج
الطبراني عن عبد الرحمن بن بشير الانصاري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا
الحنث لم يرد النار الا عابر سبيل يعني الجواز على الصراط
والقول الثالث انه المراد بالورود الاشراف عليها والاطلاع
اليها والقرب منها لانهم يحضرون في موضع الحساب وهو
بقرب جهنم فيرونها وينظرون اليها حالة الحساب
ثم ينجي المتقين بالامر بهم الى الجنة ويذر الظالمين فيها
جثيا بالامر بهم الى الجنة اليها كقوله ولما ورد ماء مدين
اي

اي اشرف عليه ولم يدخله ويؤيده ما اخرجه احمد وابو يعلى
والطبراني بسند لا باس به عن معاذ بن انس عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من حرس من وراء المسلمين
في سبيل الله متطوعا لا ياخذه سلطان لم ير النار بعينه
الا تحلة القسم فان الله يقول وان منكم الا واردها وقد
اشفق كثير من السلف من تحقق الورود والجهل بالصدر
واخرج هناد واحمد في الزهد والحاكم وسعيد بن
منصور والبيهقي عن قيس بن ابي حازم قال بكى عبد الله
ابن رواحة فقالت له امراته ما يبكيك قال اني انبئت اني
واردها ولم انبا اني صادر واخرج هناد والبيهقي عن
ابي اسحق قال كان ابو ميسرة عمرو بن شرحبيل الهمداني
فقال ليت امي لم تلدني فقالت له امراته لم قال ان الله
اخبرنا انا واردوا النار ولم يتبين لنا انا صادرون عنها واخرج
احمد في الزهد عن الحسن قال قال رجل لاخيه هل اتاك
انك وارد النار قال نعم قال فهل اتاك انك صادر عنها قال
لا قال ففيم الضحك اذا قال فما رئي ضاحكا حتى مات

باب

الشفاعة فيمن استحق النار من
المومنين ان لا يدخلها وفيمن دخل النار ان يخرج منها وهي
التي يكذب بها المبتدعة قبحهم الله واخرج البخاري
عن عمر بن الخطاب انه خطب فقال انه سيكون في هذه
الامة قوم يكذبون بالرجم وبالدجال ويكذبون بطلوع
الشمس من مغربها ويكذبون بعذاب القبر ويكذبون
بالشفاعة ويكذبون بقوم يخرجون من النار بعدما

امتحنوا واخرج سعد بن منصور والبيهقي وهناد عن
انس قال من كذب بالشفاعة فلا نصيب له فيها ومن
كذب بالحوض فليس له فيه نصيب واخرج البيهقي عن
انس انه قيل له ان قوما يكذبون بالشفاعة قال فلا تجالسوا
اولئك واخرج ايضا عن انس قال ليخرج قوم من النار ولا
نكذب بها كما يكذب بها اهل حروراء واخرج ايضا عن
شبيب ابن ابي فضالة المكي قال ذكروا عند عمران بن
حصين الشفاعة فقال رجل يا ابا نجيد انكم لتحدثوننا
احاديث لم نجد لها اصلا في القرآن فغضب عمران وقال
للرجل اقرأت القرآن قال نعم قال فهل وجدت صلاة العشا
اربعا وصلاة المغرب ثلاثا والغداة ركعتين والظهر اربعا
قال لا والعصر قال لا قال فعمن اخذتم هذا الستم عنا اخذتموه
واخذناه عن نبي الله صلى الله عليه وسلم وجدتم في كل اربعين
درهما درهم وفي كل كذا شاة وفي كل بعير كذا اوجدتم في
القرآن وليطوفوا بالبيت العتيق اوجدتم طوفوا سبعا
واركعوا ركعتين خلف المقام اوجدتم هذا في القرآن عمن
اخذتموه الستم اخذتموه عنا واخذناه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالوا بلى قال اوجدتم في القرآن لا جلب
ولا جنب ولا شغار في الاسلام قالوا لا قال فان الله تعالى
قال في كتابه وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
وانا قد اخذنا عن نبي الله صلى الله عليه وسلم اشياء ليس
لكم بها علم واخرج مسلم عن ابن عمرو ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم تلا قول ابراهيم رب انهن اضللن كثيرا من

الناس

الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم
وقول عيسى عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر
لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع يديه وقال امتي امتي ثم بكى
فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل له انا سنرضيك في
امتك ولا نسوءك واخرج البزار والطبراني في الاوسط وابو
نعيم بسند حسن كما قال المنذري عن علي بن ابي طالب
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشفع لامتي حتى يناديني
ربي تبارك وتعالى ارضيت يا محمد فاقول اي رب رضيت واخرج
الترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه وابن حبان والبيهقي
والطبراني عن عوف بن مالك الاشجعي عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان ربي خيرني بين ان يدخل نصف امتي
الجنة وفي لفظ بين ان يدخل ثلثي امتي الجنة بغير حساب
ولا عذاب وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة قال
وهي لكل مسلم واخرج احمد والطبراني والبزار بسند
جيد عن معاذ بن جبل وابي موسى قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ربي خيرني بين ان يدخل نصف
امتي الجنة او شفاعة فاخترت الشفاعة وعلمت انها
اوسع لهم وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئا واخرج الطبراني
مثله عن انس واخرج احمد والطبراني والبيهقي بسند صحيح
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرت
بين الشفاعة وبين ان يدخل نصف امتي الجنة فاخترت
الشفاعة لانها اعم واكفى اترونها للمتقين ولكنها للمذنبين
الخاطئين المتلوثين واخرج الطبراني مثله عن انس

والحاكم والبيهقي وصححاه عن ام حبيبة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال رايت ما تلقى امتي من بعدي وسفك بعضهم
دما بعض فاحزنني وسبق ذلك من الله كما سبق ذلك
في الامم قبلهم فسالته ان يوليني فيهم شفاعة يوم القيامة
ففعل واخرج احمد والطبراني بسند لا باس به عن
عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الله قال يا محمد اني لم ابعث نبيا ولا رسولا وقد سالني مسئلة
اعطيتها اياه فسل يا محمد تعط فقلت مسالتي شفاعتي
لامتي يوم القيامة فقال ابو بكر يا رسول الله وما الشفاعة
قال اقول يا رب شفاعتي التي اختبات عندك فيقول الرب
نعم فيخرج ربي بقية امتي من النار فيدخلهم الجنة واخرج
ابن المبارك وابو يعلى والطبراني عن ام سلمة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رايت ما تعمل امتي بعدي فاخترت
لهم الشفاعة واخرج احمد والبيهقي والطبراني في الاوسط
عن بريدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني
اشفع يوم القيامة لاكثر مما على وجه الارض من شجر ومدر
واخرج الطبراني في الاوسط عن انس الانصاري سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاشفع يوم القيمة
لاكثر مما على وجه الارض من حجر ومدر واخرج الطبراني في الاوسط
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي جهنم
فاضرب بابها فيفتح فادخلها فاحمد الله بمحامد ما حمده احد
قبلي مثله ولا يحمده احد بعدي ثم اخرج منها من قال لا اله الا الله
مخلصا فيقوم الي اناس من قريش فينتسبون لي فاعرف

نسبهم

نسبهم ولا اعرف وجوههم فاتركهم في النار واخرج البخاري عن
عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج
قوم من النار بشفاعة محمد ويدخلون الجنة ويسمون
الجهنميين واخرج عن جابر بن عبد الله سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يخرج قوما من
النار بالشفاعة فيدخلهم الجنة واخرج الطبراني بسند
حسن عن ابي عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخل من اهل هذه القبلة النار من لا يحصي عددهم الا الله
بما عصوا الله واجترءوا على معصيته وخالفوا طاعته فيؤذن
لي في الشفاعة فاثني على الله ساجدا كما اثني عليه قائما
فيقال لي ارفع راسك وسل تعطه واشفع تشفع واخرج
الطبراني عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال والذي نفسي بيده اني لسيد الناس يوم القيمة
بغير فخر وما من الناس الا وهو تحت لوائي يوم القيامة ينتظر صح
ينتظر الفرج وان معي لواء الحمد امشي ويمشي الناس معي حتى
اتي باب الجنة فاستفتح فيقال من هذا فاقول محمد فيقال مرحبا
بمحمد فاذا رايت ربي خررت له ساجدا اشكره فيقال
ارفع راسك قل تعط واشفع تشفع فيخرج من قد احترق برحمة
الله وبشفاعتي واخرج ابو داود والترمذي والحاكم والبيهقي
وصححوه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
شفاعتي لاهل الكبائر من امتي واخرج الطبراني عن عبد
الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
شفاعتي في امتي المذنبين المثقلين واخرج الطبراني وابو
نعيم عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

نعم الرجل انا لشرار امتي قيل كيف يا رسول الله قال اما شرار
امتي فيدخلهم الله الجنة بشفاعتي واما خيارهم فيدخلهم
الجنة باعمالهم **واخرج** ايضا عن ابن عباس عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي لاهل الكبائر من
امتي قال ابن عباس السابق بالخيرات يدخل الجنة بغير
حساب والمقتصد يدخل الجنة برحمة الله والظالم لنفسه
واهل الاعراف يدخلون الجنة بشفاعة محمد صلى الله عليه
وسلم **واخرج** في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما ادخرت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي
واخرج في الكبير عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعمل ولا تتكل فان شفاعتي للهالكين من
امتي **واخرج** الترمذي والحاكم والبيهقي عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من
امتي قال جابر من زادت حسناته على سيئاته فذاك الذي
يدخل الجنة بغير حساب ومن استوت حسناته وسيئاته
فذاك الذي يحاسب حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة واما
شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن اوبق نفسه
واغلق ظهره **واخرج** عن انس قال قلنا يا رسول الله
لمن تشفع قال لاهل الكبائر من امتي واهل العظائم واهل
الدما **واخرج** عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي
واخرج عن طاوس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي قال البيهقي هذا

مرسل

مرسل حسن يشهد لكون هذه اللفظة ثابتة فيما بين
التابعين **واخرج** ابن ابي عاصم في السنة عن انس يرفعه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زلت اشفع
الى ربي ويشفعني واشفع ويشفعني حتى اقول اي رب
شفعني فيمن قال لا اله الا الله فيقول هذه ليست لك يا محمد
ولا لاحد هذه لي وعزتي وجلالي ورحمتي لا ادع في النار
احدا يقول لا اله الا الله **باب اخرج** الطبراني عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من اشفع له من
امتي اهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب من قريش والانصار ثم من
امن بي واتبعني من اهل اليمن ثم من سائر العرب ثم الا
واول من اشفع له اولو الفضل **واخرج** الطبراني والبزار
عن عبد الملك بن عباد بن جعفر انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اول من اشفع له من امتي اهل
المدينة واهل مكة واهل الطايف **باب**
الاعمال الموجبة لشفاعته صلى الله عليه وسلم **اخرج** ن
البخاري عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله من اسعد
الناس بشفاعتك يوم القيامة قال لقد ظننت ان لا يسالني
عن هذا الحديث احد اول منك لما رايت من حرصك على الحديث
اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله
خالصا من قبل نفسه **واخرج** البخاري عن جابر بن عبد الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع
الندا اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات
محمد الوسيلة والفضيلة والدرجة العالية الرفيعة

عاصم

وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة
واخرج مسلم نحوه من حديث ابن عمرو واخرج
سعيد بن منصور في سننه من طريق ايوب السختياني
عن فقيه من افقها الكوفة قال ما من مسلم يسمع الندا فيقول
اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة المفترضة اعط محمد
سوله يوم القيمة الا ادخله الله في شفاعتي واخرج مسلم عن
سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يثبت احد على لاوا المدينة وجهدها الا كنت له شفيعا
او شهيدا يوم القيامة واخرج مثله من حديث ابي سعيد
الخدري وابن عمر وابي هريرة والطبراني من حديث
زيد بن ثابت وابي ايوب والبزار من حديث عمر واخرج
الترمذي وابن ماجه وابن حبان والبيهقي عن ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من استطاع منكم ان
يموت بالمدينة فليمت بها فاني اشفع لمن يموت بها واخرج
ابن حبان مثله من حديث الصميتة والطبراني مثله من
حديث سبيعة الاسلمية واخرج الطبراني عن سلمان
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات في احد الحرمين
استوجب شفاعتي وكان يوم القيامة من الامنين واخرج
البيهقي في الشعب عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكثروا الصلاة علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة
فمن فعل ذلك كنت له شهيدا او شافعا يوم القيامة
الطبراني بسند جيد عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صلى علي حين يصبح عشرا وحين يمسي

عشرا ادركته شفاعتي يوم القيامة واخرج الترمذي وابن
حبان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلاة واخرج
ابن ابي عاصم في السنة والبزار والطبراني بسند حسن
عن رويفع بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى على محمد وقال اللهم انزله المقعد المقرب عندك
يوم القيامة وجبت له شفاعتي واخرج الطبراني عن
ابي الدردا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
اذا سمع المؤذن اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة
القائمة صل على محمد واعطه سوله يوم القيامة وكان
من قال مثل ذلك اذا سمع المؤذن وجبت له شفاعة محمد
صلى الله عليه وسلم يوم القيامة واخرجه في الاوسط بلفظ
صل على عبدك ورسولك واجعلنا في شفاعته يوم القيامة
واخرج الطبراني عن ابي امامة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من دعا بهولا الدعوات في دبر كل صلاة
مكتوبة حلت له شفاعتي يوم القيامة اللهم اعط محمدا
الوسيلة واجعله في المصطفين محبته وفي العالمين درجته
وفي المقربين داره واخرج احمد بسند صحيح عن زياد بن
ابي زياد مولى بني مخزوم عن خادم النبي صلى الله عليه
وسلم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مما يقول للخادم
الك حاجة حتى كان ذات يوم فقال يا رسول الله حاجتي
ان تشفع لي يوم القيامة قال فاعني بكثرة السجود واخرج
البزار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من زار قبري وجبت له شفاعتي واخرجه الطبراني بلفظ من جاني
زائرا لا تحمله حاجة الا زيارتي كان حقا علي ان اكون له شفيعا
يوم القيامة واخرج البيهقي عن عمر سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من زارني كنت له شفيعا او شهيدا
ومن مات في احد الحرمين بعثه الله من الامنين يوم القيامة

باب اخرج ابو نعيم عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي لا تنالهما شفاعتي
يوم القيامة المرجية والقدرية واخرج البيهقي عن عثمان
ابن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
غش العرب لم يدخل في شفاعتي واخرج البيهقي والطبراني
بسند جيد عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم رجلان لا تنالهما شفاعتي يوم القيامة
امام ظلوم غشوم معسوف وآخر غال في الدين مارق منه
واخرج الطبراني عن ابي الدردا وغيره قالوا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذروا المرا فان المماري لا اشفع له
يوم القيامة

باب شفاعة غير النبي صلى الله عليه وسلم من الانبيا والملايكة والعلما والشهدا
والصالحين والمودنين والاولاد قال صلى الله عليه وسلم انا
اول شافع واول مشفع روى هذا اللفظ ابو هريرة اخرجه
مسلم وجابر بن عبد الله اخرجه البيهقي وعبد الله بن
سلام اخرجه البيهقي واخرج البيهقي عن ابن مسعود
قال يشفع نبيكم رابع اربعة جبريل ثم ابراهيم ثم موسى او عيسى
ثم نبيكم لا يشفع احد في اكثر مما يشفع فيه نبيكم ثم الملايكة

ثم

ثم النبيون ثم الصديقون ثم الشهدا قال البخاري كذا قال
ابو الزعرا عن ابن مسعود لا يتابع عليه والمشهور انه صلى
الله عليه وسلم اول شافع وكذا قال غيره من الحفاظ واخرج
ابن ماجه والبيهقي عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يشفع يوم القيامة الانبيا ثم العلما ثم الشهدا
واخرجه البزار وزاد في اخره ثم المؤذنون واخرج الطبراني
في الاوسط بسند حسن عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يفتقد اهل الجنة ناسا كانوا يعرفونهم
في الدنيا فياتون الانبيا فيذكرونهم فيشفعون فيهم
فيشفعون فيقال لهم الطلقا يصب عليهم ما الحياة واخرج
في الكبير والبيهقي عن ابن مسعود قال يشفع نبيكم رابع
اربعة جبريل ثم ابراهيم ثم موسى او عيسى ثم نبيكم لا يشفع احد
في اكثر مما يشفع فيه نبيكم ثم الملايكة ثم النبيون ثم الصديقون
ثم الشهدا قال البخاري كذا قال ابو الزعرا عن ابن مسعود
ولا يتابع عليه والمشهور انه صلى الله عليه وسلم انا اول شافع
واول مشفع روى هذا اللفظ ابو هريرة اخرجه مسلم وجابر
بن عبد الله اخرجه البيهقي وعبد الله بن سلام اخرجه
البيهقي واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال يشفع نبيكم رابع
اربعة جبريل ثم ابراهيم ثم موسى او عيسى ثم نبيكم لا يشفع احد
في اكثر مما يشفع فيه نبيكم ثم الملايكة ثم النبيون ثم الصديقون
ثم الشهدا قال البخاري كذا قال ابو الزعرا عن ابن مسعود
ولا يتابع عليه والمشهور انه صلى الله عليه وسلم اول
شافع وكذا قال غيره من الحفاظ واخرج ابن ماجه والبيهقي

عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يشفع
يوم القيامة الانبيا ثم العلما ثم الشهدا اوا خرجه البزار
وزاد في اخره ثم المؤذنون واخرج الطبراني في الاوسط
بسند حسن عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يفتقد اهل الجنة ناسا كانوا يعرفونهم في الدنيا
فياتون الانبيا فيذكرونهم فيشفعون فيهم فيشفعون
يقال لهم الطلقا تصب عليهم ما الحياة واخرج في الكبير والبيهقي
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليدخلن الجنة قوم من المسلمين قد عذبوا في النار برحمة الله
وشفاعة الشافعين واخرجه احمد والبيهقي عن حذيفة
نحوه واخرج الطبراني في الاوسط عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع الله تعالى ادم يوم
القيامة من جميع ذريته في مائة الف الف وعشرة الاف
الف واخرج البيهقي عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ميز اهل الجنة واهل النار فدخلت
الرسل فيشفعوا فيقول انطلقوا واذ هبوا فمن عرفتم
فاخرجوه فيخرجونهم قد امتحشوا فيلقونهم في نهر يقال له
الحياة فتسقط دخلن بحافتي النهر ويخرجون
بيضا مثل الثعارير ثم يشفعون فيقول اذهبوا انطلقوا
فمن وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجوه
ثم يقول الله انا الان اخرج بعلمي ورحمتي فيخرج اضعاف ما اخرجوه
واضعافهم فيكتب في رقابهم عتقا الله ثم يدخلون الجنة فيسمون
فيها الجهنميون واخرج ابن ابي عاصم والاصبهاني عن

ابي

ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجا بالعالم والعابد
فيقال للعابد ادخل الجنة ويقال للعالم قف حتى تشفع للناس
واخرج البيهقي من حديث جابر مثله وزاد في اخره
بما احسنت ادبهم واخرج الديلمي من حديث ابن عمر
مرفوعا يقال للعالم اشفع في تلامذتك ولو بلغت عددهم نجوم
السما واخرج ابو داود وابن حبان عن ابي الدردا سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهيد يشفع
في سبعين من اهل بيته واخرج احمد والطبراني مثله من
حديث عبادة بن الصامت والترمذي وابن ماجه مثله
من حديث المقدام بن معدي كرب واخرج البزار والبيهقي
بسند صحيح عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الرجل ليشفع في الرجل والرجلين والثلاثة يوم القيامة
واخرج الترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي عن عبد
الله بن ابي الجدعا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الرجل ليشفع في الرجل والرجلين ليدخلن الجنة بشفاعة
رجل من امتي اكثر من بني تميم قالوا سواك يا رسول الله قال
سواي قال الفريابي يقال انه عثمن بن عفان واخرج
البيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من ربيعة ومضر
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي وهناد عن الحرث بن اقيش
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امتي من
يدخل الجنة بشفاعته اكثر من مضر وان من امتي من
يعظم للنار حتى يكون احد زواياها واخرج احمد مثله

عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يشفع
يوم القيامة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء اخرجه البزار
وزاد في اخره ثم المؤذنون واخرج الطبراني في الاوسط
بسند حسن عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يفتقد اهل الجنة ناسا كانوا يعرفونهم في الدنيا
فياتون الانبيا فيذكرونهم فيشفعون فيهم فيشفعون
يقال لهم الطلقا تصيب عليهم ما الحياة واخرج في الكبير والبيهقي
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليدخلن الجنة قوم من المسلمين قد عذبوا في النار برحمة الله
وشفاعة الشافعين واخرجه احمد والبيهقي عن حذيفة
نحوه واخرج الطبراني في الاوسط عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع الله تعالى ادم يوم
القيامة من جميع ذريته في مائة الف الف وعشرة الاف
الف واخرج البيهقي عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ميز اهل الجنة من اهل النار قامت
الرسل فيشفعوا فيقول انطلقوا واذهبوا فمن عرفتم
فاخرجوه فيخرجونهم قد امتحشوا فيلقونهم في نهر يقال له
الحياة فيسقط دخن محاشهم على حافتي النهر ويخرجون
بيضا مثل الثعارير ثم يشفعون فيقول اذهبوا انطلقوا
ممن وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجوه
ثم يقول الله انا الان اخرج بعلمي ورحمتي فيخرج اضعاف ما اخرجوه
واضعافهم فيكتب في رقابهم عتقا الله ثم يدخلون الجنة فيسمون
فيها الجهنميون واخرج ابن ابي عاصم والاصبهاني عن
ابي

ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجا بالعالم والعابد
فيقال للعابد ادخل الجنة ويقال للعالم قف حتى تشفع للناس
واخرج البيهقي من حديث جابر مثله وزاد في اخره
بما احسنت ادبهم واخرج الديلمي من حديث ابن عمر
مرفوعا يقال للعالم اشفع في تلامذتك ولو بلغت عددهم نجوم
السما واخرج ابو داود وابن حبان عن ابي الدردا سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهيد يشفع
في سبعين من اهل بيته واخرج احمد والطبراني مثله من
حديث عبادة بن الصامت والترمذي وابن ماجه مثله
من حديث المقدام بن معدي كرب واخرج البزار والبيهقي
بسند صحيح عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الرجل ليشفع في الرجل والرجلين والثلاثة يوم القيامة
واخرج الترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي عن عبد
الله بن ابي الجدعا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الرجل ليشفع في الرجل والرجلين ليدخلن الجنة بشفاعة
رجل من امتي اكثر من بني تميم قالوا سواك يا رسول الله قال
سواي قال الفريابي يقال انه عثمان بن عفان واخرج
البيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من ربيعة ومضر
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي وهناد عن الحرث بن اقيش
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امتي من
يدخل الجنة بشفاعته اكثر من مضر وان من امتي من
سيعظم للنار حتى يكون احد زواياها واخرج احمد مثله

من حديث ابي برزة رهناد مثله من حديث ابي هريرة واخرج احمد
والطبراني والبيهقي بسند صحيح عن ابي امامة سمع النبي صلى
الله عليه وسلم يقول ليدخلن الجنة بشفاعة رجل ليس بنبي
مثل الحيين ربيعة ومضر فقال رجل يا رسول الله وما ربيعة
ومضر قال انما اقول ما اقول واخرج الطبراني والبيهقي عن
ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من عدة مضر ويشفع الرجل
في اهل بيته ويشفع على قدر عمله واخرج البيهقي عن انس
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال للرجل يا فلان
قم اشفع فيقوم الرجل فيشفع للقبيلة ولاهل البيت وللرجل
وللرجلين على قدر عمله واخرج الترمذي وحسنه والبيهقي
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من امتي لرجالا يشفع الرجل منهم في الفيام من الناس فيد
خلون الجنة بشفاعته ويشفع الرجل منهم للرجل واهل بيته
فيدخلون الجنة بشفاعته واخرج الطبراني عن ابن مسعود
قال لا تزال الشفاعة بالناس وهم يخرجون من النار حتى ان
ابليس الابالسة ليتطاول لها رجاء ان تصيبه واخرج الطبراني
في الاوسط عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر واول من تنشق عنه الارض
ولا فخر واول من ينفض التراب عن راسه ولا فخر واول داخل الجنة
ولا فخر لي لا اشفع حتى ان من اشفع له ليشفع فيشفع حتى ان
ابليس ليتطاول في الشفاعة واخرج البيهقي عن عتبة بن
عبد السلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربي

وعدني

وعدني ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا بغير حسابهم يشفع
كل الف في سبعين الفا ثم يحثي بكفه ثلاث حثيات واخرج
ابو يعلى والبيهقي بسند لا بأس به عن انس عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال سلك رجلان مفازة احدهما عابد
والاخر به رهق ومع الذي به رهق اداوة فيها ماء وليس مع
العابد ماء فعطش العابد فقال اي فلان اسقني فهو ذا انا اموت
قال انما معي اداوة ونحن في مفازة فان سقيتك هلكت ثم ان العابد
سقط فقال الذي به رهق والله لئن تركت هذا العبد الصالح
يموت عطشا ومعي ماء لا اصيب من الله خيرا فرش عليه من
الماء وسقاه ثم سلك المفازة فقطعها قال فيوقفان للحساب
يوم القيامة فيومر بالعابد الى الجنة ويومر بالذي به رهق
الى النار فيعرف الذي به رهق العابد ولا يعرفه العابد فيناديه
اي فلان انا الذي اثرتك على نفسي يوم القيامة المفازة فقد
امر بي الى النار فاشفع لي الى ربك فيقول للملائكة قفوا فيوقف
فيجي فيقول يا رب يعرف لك عندي وكيف اثرني على نفسه
يا رب هبه لي فيقول هو لك فيجي فياخذ بيده فينطلق به الى
الى الجنة قوله رهق بفتح الراء والهاء وقاف اي غشيان للمحارم
وارتكاب للطغيان والمفاسد واخرج ايضا من وجه اخر
عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا
من اهل الجنة يشرف يوم القيامة على اهل النار فيناديه
رجل من اهل النار يا فلان اما تعرفني فيقول لا والله ما اعلم
من انت فيقول انا الذي مررت بي في الدنيا فاستسقيتني
شربة من ماء فسقيتك قال قد عرفت قال فاشفع لي بها عند

فك

ربك فيسال الله فيشفعه فيه ويخرج من النار واخرج ابو يعلى والطبراني
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يعرض اهل النار يوم
القيامة صفوفا ثم يمر اهل الجنة فيمر الرجل على الرجل من اهل النار
فيقول يا فلان اما تذكر يوم استسقيت فاسقيتك شربة فيشفع
له ويمر الرجل على الرجل فيقول اما تذكر يوم ناولتك طهورا فيشفع
له ويمر الرجل على الرجل فيقول يا فلان اما تذكر يوم بعثتني
في حاجة كذا وكذا فذهبت لك فيشفع له واخرج ابن ابي
حاتم وابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في قوله تعالى ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله
قال يوفيهم اجورهم يدخلهم الجنة ويزيدهم من فضله الشفاعة
لمن وجبت له النار ممن صنع اليه من معروف في الدنيا واخرج
البزار عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحاج يشفع
في اربعماية من اهل بيته واخرج الطبراني في الاوسط بسند
مقارب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
المرابط اذا مات في رباطه كتب الله له اجر عمله الى يوم القيامة
وغدي وريح عليه برزقه ويزوج سبعين حوراء وقيل له قف اشفع
الى ان يفرغ الحساب واخرج الترمذي وابن ماجه عن علي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا القران فاستظهره
واحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله به الجنة وشفعه في عشرة
من اهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار واخرج اسحق بن راهويه
في مسنده عن حبيبة او ام حبيبة قالت كنا في بيت عايشة
فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما من مسلمين يموت
لهما ثلاثة من الولد اطفال لم يبلغوا الحنث الا جيء بهم حتى يوقفوا على

باب

باب الجنة فيقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون اندخل ولم يدخل ابوانا فيقال
لهم في الثانية او الثالثة ادخلوا الجنة انتم واباوكم فذلك قوله فما
تنفعهم شفاعة الشافعين قال نفعت الاباء شفاعة الابنا
ابو نعيم عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذراري
المسلمين يوم القيامة تحت العرش شافعين ومشفعين

باب شفاعة الاسلام والقران والحجر الاسود
والاعمال اخرج احمد بسند حسن والحاكم وصححه والطبراني
وابن ابي الدنيا في كتاب الجوع عن ابن عمرو ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الصيام والقران يشفعان في العبد يوم القيمة
يقول الصيام اي رب منعته الطعام والشهوة فشفعني فيه
ويقول القران منعته النوم بالليل فشفعني فيه قال فيشفعان
واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم القران شافع مشفع وماحل مصدق ومن جعله امامه
قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار واخرج البزار وابن
حبان مثله من حديث جابر قوله ماحل بكسر الحاء المهملة اي ساع
وقيل خصم مجادل واخرج الطبراني في الاوسط عن عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا هذا الحجر خيرا فانه
يوم القيامة شافع مشفع له لسان وشفتان يشهد لمن استلمه

باب قوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى
من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وكم من ملك في السموات
لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ياذن الله لمن يشا ويرضى
اخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلا قوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم

من خشيته مشفقون فقال ان شفاعتي لاهل الكباير من امتي قال
البيهقي ظاهر هذا يوجب ان تكون الشفاعة لاهل الكباير تختص بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الملايكة وان الملايكة انما
يشفعون في الصغاير او في استزادة الدرجات وقد يكون القصد
منه بيان كون المشفوع له مرتضى بايمانه وان كانت له كباير دون
الشرك فيكون المراد بالاية نفي الشفاعة للكفار وان احدا لا يحسن
ان يشفع لهم لان الله تعالى عم بغض اعتقادهم ثم اخرج من طريق ابي
طلحة عن ابن عباس في قوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى قال الذين
ارتضاهم بشهادة ان لا اله الا الله ثم قال وقد يكون المراد بالاية
ولا يشفعون الا لمن ارتضى ان يشفعوا له كقوله يشفع عنده الا باذنه
واخرج عن مجاهد في قوله لله الشفاعة جميعا قال لا يشفع احد الا
باذنه ثم قال واما قوله يوم لا تملك نفس لنفس شيئا فانه لا يدفع
الشفاعة لان المراد بالملك الدفع بالقوة كما يكون في الدنيا ان يدفع
الناس بعضهم عن بعض وعن انفسهم بالقوة ولا يكون ذلك يوم
الدين والشفاعة ليست من هذا الباب لانها تذلل من
الشافع للمشفوع عنده واقامة الشفيع فذلك المشفوع له خلا
يوم هي اليق به واشبه باحواله من يوم الدين

باب

اخرج مسلم وابو داود عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا يكون اللعانون شهداء ولا شفعاء يوم القيمة

باب سعة رحمة وانه لا يهلك على الله الا هالك

قال تعالى نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وقال قل يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا انه هو الغفور الرحيم فقال ومن يقنط من رحمة ربه

الا

الا الضالون وقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء واخرج الشيخان عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الله خلق الرحمة يوم خلقها ماية رحمة
فامسك عنده تسعة وتسعين رحمة وارسل في خلقه كلهم رحمة
واحدة ولو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة لم ييأس
من الجنة ولو يعلم المومن بكل الذي عند الله من العذاب
لم يامن من النار واخرج احمد عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان لله ماية رحمة وانه قسم رحمة واحدة
بين اهل الارض فوسعتهم الى آجالهم واخر عنده تسعة وتسعين
لاوليايه يوم القيامة واخرج البزار والطبراني بسند حسن عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز
وجل خلق ماية رحمة منها قسمها بين الخلايق وتسعة وتسعون
الى يوم القيامة واخرج الطبراني عن معاوية بن حيدة عن النبي صلى
الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق ماية رحمة رحمة بين خلقه يترا حمون
بها وادخر لاوليايه تسعة وتسعين واخرج الطبراني عن عبادة بن
الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم ربنا رحمته
ماية جزء فانزل منها جزءا في الارض فهو الذي يتراحم به الناس
والبهايم وبقيت عنده ماية رحمة الا رحمة واحدة لعباده يوم القيمة
واخرج احمد والبزار وابو يعلى بسند صحيح عن انس قال
مر النبي صلى الله عليه وسلم ونفر من اصحابه وصبي في الطريق
فلما رات ام الصبي القوم خشيت على ولدها ان يوطا فاقبلت
تسعى وتقول ابني ابني وسعت فاخذته فقال القوم يا رسول الله ما
كانت هذه لتلقي ابنها في النار واخرج البزار بسند صحيح عن عمر بن

الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض مغازيه فبينما هم
يسيرون اذ اخذوا فرخ طير فاقبل احد ابويه حتى سقط في يد الذي
اخذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تعجبون لهذا
الطير اخذ فرخه فاقبل حتى سقط في ايديهم فوالله الله ارحم بخلقه
من هذا الطير بفرخه واخرج البزار بسند حسن عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون قدر رحمة الله
لاتكلتم عليها واخرج ابو نعيم عن مسلم بن يسار قال
بلغني ان الله يؤتى بالعبد يوم القيامة فيوقف بين يدي الله فيقول
انظروا في حسناته فلا يوجد له حسنة فيقول انظروا في سيئاته
فتوجد له سيئات كثيرة فيؤمر به الى النار فيذهب به وهو
يلتفت فيقول ردوه الى ما يلتفت فيقول اي رب لم يكن هذا
ظني او رجائي فيك فيقول صدقت فيؤمر به الى الجنة واخرج
ايضا عن مجاهد قال يؤمر بالعبد الى النار يوم القيامة فيقول
ما كان هذا ظني فيقول ما كان ظنك فيقول ان تغفر لي فيقول
خلوا سبيله واخرج البيهقي في الشعب عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الله بعبد الى النار
فلما وقف على شفيرها التفت فقال اما والله يا رب ان كان ظني
بك لحسن فقال الله ردوه انا عند ظن عبدي بي واخرج البيهقي
عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده ليغفرن الله يوم القيامة مغفرة ما خطرت
على قلب بشر والذي نفسي بيده ليغفرن الله يوم القيمة
مغفرة يتطاول لها ابليس رجاء ان تصيبه

باب

ما يرجى للفقراء والعلماء من تجاوز الله عنهم قال تعالى ثم اورثنا الكتاب

الذين

الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم
سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن
يدخلونها الاية الثلاثة واخرج ابن ابي حاتم عن مطرف قال
هذه اية الفقراء واخرج هو والبيهقي عن ابن عباس في
الاية قال هم امة محمد صلى الله عليه وسلم ورثهم الله كل كتاب
انزله فظالمهم مغفور له ومقتصدهم يحاسب حسابا يسيرا وسابقهم
يدخل الجنة بغير حساب واخرج احمد والترمذي وحسنه
والبيهقي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
في هذه الاية قال هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة وكلهم في الجنة واخرج
احمد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابي الدرداء سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم
سابق بالخيرات فاما الذين سبقوا فاولئك يدخلون الجنة بغير
حساب واما الذين اقتصدوا فاولئك الذين يحاسبون حسابا
يسيرا واما الذين ظلموا انفسهم فاولئك الذين يحبسون في طول
المحشر ثم هم الذين تلافاهم الله برحمته فهم الذين يقولون
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الاية قال البيهقي له طرق
عن ابي الدرداء قال واذا كثرت الروايات في حديث ظهر ان للحديث
اصلا واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن عمر بن الخطاب
انه كان اذا قرا هذه الاية قال الا ان سابقنا سابق ومقتصدنا ناج
وظالمنا مغفور له واخرجه البيهقي من وجه اخر عنه مرفوعا
واخرج الفريابي عن البراء بن عازب قال قرا رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذه الاية ثم قال كلهم ناج واخرج سعيد

ابن منصور والبيهقي عن البراء بن عازب في قوله فمنهم ظالم لنفسه الاية قال اشهدوا على الله انه يدخلهم الجنة جميعا واخرج البيهقي عن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاية قال كلهم في الجنة واخرج مثل ذلك عن كعب وعطاء ان الاصناف الثلاثة في الجنة واخرج ابن ابي عاصم والاصبهاني عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله العباد يوم القيامة ثم يميز العلماء فيقول يا معشر العلماء اني لم اضع علمي فيكم الا لعلمي بكم ولم اضع علمي فيكم لاعذبكم انطلقوا فقد غفرت لكم واخرج الطبراني بسند رجاله ثقات عن ثعلبة بن الحكم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله للعلماء يوم القيمة اذا قعد على كرسيه لفصل عباده اني لم اجعل علمي وحكمي فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم على ما كان فيكم ولا ابالي قال المنذري انظر الى قوله علمي وحكمي يتضح لك باضافته اليه انه ليس المراد به علم اكثر اهل الزمان المجرد عن العمل به والاخلاص واخرج ابن عساكر عن ابي عمر الصنعاني قال اذا كان يوم القيامة عزلت العلماء فاذا فرغ الله من الحساب قال لم اجعل حكمتي فيكم الا لخير اريده بكم اليوم ادخلوا الجنة بما فيكم ابو عمر واسمه حفص بن ميسرة روى عن زيد بن اسلم وهشام بن عروة واضرابهم

باب الخصام والقصاص بين الناس وذلك بعد المرور على الصراط قال تعالى ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون اخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله ابن الزبير عن ابيه قال لما نزلت انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون قال الزبير يا رسول الله ايكرر علينا ما بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب قال نعم

ليكررن

ليكررن عليكم ذلك حتى يؤدي الى كل ذي حق حقه قال الزبير والله ان الامر لشديد واخرج البخاري والاسماعيلي في مشيخته واللفظ له عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاية ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين قال يخلص المومنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لاحدهم اهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله في الدنيا قال قتادة كان يقال ما يشبه بهم الا اهل الجمعة انصرفوا من جمعتهم قال القرطبي هذا في حق من لم يدخل النار او من دخلها ثم اخرج فانهم لا يحبسون بل اذا خرجوا بثوا على انهار الجنة وقال ابن حجر قوله يخلص المومنون من النار اي ينجون من السقوط فيها بمجاوزة الصراط فيها قال واختلف في القنطرة المذكورة فقيل انها من تتمة الصراط وهي طرفه الذي يلي الجنة وقيل انها صراط اخر وبه جزم القرطبي قلت والاول هو المختار الذي دلت عليه احاديث القناطر والحساب على الصراط واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن البصري قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحبس اهل الجنة بعدما يجوزون الصراط حتى يوخذ لبعضهم من بعض ظلاماتهم في الدنيا ويدخلون الجنة وليس في قلوب بعضهم على بعض غل واخرج احمد بسند حسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليختصمن كل شيء يوم القيمة حتى الشاتان فيما انتطحتا واخرج احمد وابو يعلى بسند حسن عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال والذي نفسي بيده ليختصمن يوم القيامة حتى الشاتان فيما
انتطحتا واخرج الطبراني بسند لا بأس به عن ابي ايوب ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول من يختصم يوم القيامة
الرجل وامرأته والله ما يتكلم لسانها ولكن يداها ورجلاها يشهد(ان)
عليها بما كانت تعيب لزوجها وتشهد يداه ورجلاه بما كان يو(ليها)
ثم يدعى الرجل وخدمه فمثل ذلك ثم يدعى اهل الاسواق وما
يوجد ثم دوانيق ولا قراريط ولكن حسنات هذا تدفع الى هذا
الذي ظلم وسيئات هذا الذي ظلمه توضع عليه ثم يؤتى بالجبا(رين)
في مقامع من حديد فيقال اوردوهم الى النار فوالله ما ادري يدخلو(نها)
او كما قال الله وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا واخرج
احمد والترمذي بسند على شرط الصحيح كما قال المنذري عن عا(ئشة)
ان رجلا قال يا رسول الله ان لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصو(نني)
واضربهم واشتمهم فكيف انا منهم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك اياهم فان كان
عقابك اياهم دون ذنوبهم كان فضلا لك وان كان عقابك اياهم
بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك وان كان عقابك اياهم
فوق ذنوبهم اقتص منك الفضل الذي بقي فتلك فجعل الرجل
يبكي ويهتف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما له اما يقرأ
كلام الله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس
شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فقال
الرجل يا رسول الله ما اجد شيئا خيرا من فراق هؤلاء اني اشهدك
انهم احرار واخرج الشيخان عن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس يوم القيامة

في

في الدماء واخرج الترمذي وحسنه وابن ماجه والطبراني في الاوسط
واللفظ له عن ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يأتي
المقتول متعلقا رأسه باحدى يديه متلببا قاتله باليد الاخرى
تشخب اوداجه دما حتى يأتي بالعرش فيقول المقتول لرب العالمين
هذا قتلني فيقول الله للقاتل تعست فيذهب به الى النار واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يجيء المقتول اخذا قاتله واوداجه تشخب دما فيقول
يا رب سل هذا فيم قتلني فيقول فيم قتلته قال لتكون العزة
لفلان قال هي بعد واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال
يجمع الله الناس في صعيد واحد في ارض بيضاء كأنها سبيكة فضة
ثم يكون اول كلام يتكلم به ان ينادي لمن الملك اليوم لله الو(احد)
القهار اليوم تجزي نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع
الحساب ثم اول ما يقضى فيه من خصومات الناس الدماء فيؤتى
بالقاتل والمقتول فيوقفان بين يدي الرحمن فيقال لهم لم قتلته
فان كان قتله لله قال قتلته لتكون العزة لله فيقال فانها
لله وان كان قتله لغير الله يقول قتلته لتكون العزة
لفلان فيقال فانها ليست له فيقتل به يومئذ كل خلق الله قتله
ظلما غير انه يذاق الموت عدة الايام التي اذاقها الاخر في الدنيا
واخرج البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من كانت عنده مظلمة لاخيه فليتحلله منها فانه ليس ثم دينار
ولا درهم من قبل ان يؤخذ لاخيه من حسناته فان لم تكن له
حسنات يؤخذ من سيئات اخيه فطرحت عليه واخرج مسلم
والترمذي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

اتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المفلس من امتي من ياتي يوم القيامة
بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال
هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيقعد فيقتص هذا من حسناته
فان فنيت حسناته قبل ان يقتص ما عليه من الخطايا اخذ من خطاياهم
فطرح عليه ثم طرح في النار واخرج مسلم عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيمة
حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء واخرج احمد بسند صحيح عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقتص للخلق
بعضهم من بعض حتى للجماء من القرناء حتى للذرة من الذرة وورد
ايضا من حديث عثمان بن عفان اخرجه ابو يعلى والبزار وعبد
الله بن ابي اوفى واخرجه الطبراني في الاوسط وثوبان اخرجه
في الكبير واخرج ابو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد
يئس ان تعبد الاصنام بارض العرب ولكن سيرضى منكم بما هو
دون ذلك بالمحقرات وهي الموبقات فاتقوا المظالم ما استطعتم
فان العبد ليجيء بالحسنات الكثيرة يوم القيمة فيرى انهن ستنجيه
فما يزال عبد يجيء فيقول يا رب ان فلانا ظلمني بمظلمة فيقول
امح من حسناته فما يزال كذلك حتى ما يبقى له من حسناته شيء
واخرج احمد والبخاري في الادب والطبراني في الاوسط والحاكم
وصححه والبيهقي عن عبد الله بن انيس سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد يوم القيمة عراة غرلا
بهما قلنا وما بهما قال ليس معهم شيء ثم يناديهم بصوت يسمعه

من

من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان لا ينبغي لاحد من اهل
النار ان يدخل النار وله عند احد من اهل الجنة حتى اقصه
منه ولا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة ولاحد من اهل النار
عنده حق حتى اقصه منه حتى اللطمة قلنا وكيف وانما نأتي عراة غرلا
بهما قال بالحسنات والسيئات وتلا رسول الله صلى الله عليه
وسلم اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم قال البيهقي
قوله بصوت المراد به ندا يليق بصفات الله ويحتمل ان يامر
به ملكا فيكون الصوت للملك واضيف الى الله لانه آمره واخرج
احمد والحاكم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الدواوين عند الله ثلاثة فديوان لا يعبا الله به شيئا
وديوان لا يترك الله منه شيئا وديوان لا يغفره الله فاما الديوان
الذي لا يغفره الله فالشرك واما الديوان الذي لا يعبا الله به
شيئا فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم تركه
وصلاة تركها فان الله يغفر ذلك ويتجاوز ان شاء واما الديوان
الذي لا يترك الله منه شيئا فظلم العباد بعضهم بعضا القصاص
لا محالة واخرج الطبراني مثله من حديث سلمان وابي هريرة والبزار
مثله من حديث انس واخرج البزار عن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ويل للمالك من المملوك وويل للمملوك من المالك
وويل للغني من الفقير وويل للفقير من الغني وويل للشديد
من الضعيف وويل للضعيف من الشديد واخرج من حديث
حذيفة صدره واخرج احمد بسند حسن عن عقبة بن عامر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول خصمين يوم القيامة
جاران واخرج ابو يعلى والطبراني باسانيد جياد عن ام سلمة

ان النبي صلى الله عليه وسلم دعى وصيفة له فابطات حتى استبان
الغضب في وجهه فخرجت فوجدتها تلعب ببهمة فدعوتها وبيده
سواك فقال لولا مخافة القصاص لاوجعتك بهذا السواك واخرج
البزار والطبراني في الاوسط بسند حسن عن عمار بن ياسر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يضرب عبدا له الا
قيد منه يوم القيامة واخرجا ايضا بسند حسن عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضرب مملوكه سوطا
ظلما اقتص منه يوم القيامة واخرج ابن ماجه وابو نعيم واللفظ
له عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تموتن وعليك دين فانما هي الحسنات والسيئات ليس ثم
دينار ولا درهم وليس يظلم الله احدا ولفظ ابن ماجه من مات
وعليه دينار او درهم قضي من حسناته واخرج عن الربيع بن
خثيم قال ان اهل الدين في الاخرة اشد تقاضيا له منكم في الدنيا
يحبس لهم فياخذونه فيقول يا رب الست تراني حافيا فيقول
خذوا من حسناته بقدر الذي لهم فان لم يكن له حسنات فيقول
زيدوا عليه من سيئاتهم واخرج النسائي والحاكم وصححه
عن محمد بن عبد الله بن جحش ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال والذي نفسي بيده لو قتل رجل في سبيل الله ثم عاش ثم
قتل ثم عاش ثم قتل وعليه دين ما دخل الجنة حتى يقضى دينه
واخرج الطبراني بسند حسن عن ثوبان عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال يقبل الجبار تعالى يوم القيامة فيثني
رجله على الجسر فيقول وعزتي وجلالي لا يجاوزني ظلم ظالم
فينصف الخلق بعضهم من بعض حتى انه لينصف الشاة الجما

من

من العضبا بنطحة تنطحها قوله فيثني رجله هذا ورد على مذهب
العرب فان هذه الكلمة عندهم مثل سائر مشهور لا يريدون
بها حقيقتها بل يستعملونها كناية عن الاقتدار قال المدايني
في كتاب جمع الامثال ثنى على الامر رجله اذا وثق بان ذلك
له وانه قد احرزه واخرجه البزار والطبراني عن سلمان
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجي الرجل يوم القيمة
من الحسنات بما يظن انه ينجو بها فلا يزال رجل قد ظلمه مظلمة
فياخذ من حسناته فيعطي المظلوم حتى لا يبقى له حسنة ثم يجي
من يطلبه ولم يبق من حسناته شي فيوخذ من سيئات المظلوم
فيوضع على سيئاته واخرج الحاكم والبيهقي وصححه عن ابي عثمان
النهدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ترفع للرجل الصحيفة
يوم القيامة حتى يرى انه ناج فما يزال مظالم بني ادم تتبعه حتى
ما يبقى له حسنة ويزاد عليه من سيئاتهم فقيل له عمن يا ابا
عثمان قال عن سلمان وسعد وابن مسعود حتى عد ستة او
تسعة واخرج الطبراني عن ابي امامة الباهلي قال ان
في جهنم جسرا له سبع قناطر فيها بالعمد حتى اذا انتهى الى
القنطرة الوسطى قيل له ماذا عليك من الدين فيقول يا رب
علي كذا وكذا فيقال له اقض دينك فيقول ما لي شي فيقال خذوا
من حسناته فما يزال يوخذ من حسناته حتى ما يبقى له حسنة
حتى اذا فنيت حسناته قيل قد فنيت فيقال خذوا من سيئات
من يطلبه فركبوا عليه واخرج في الاوسط بسند حسن عن
ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجي الظالم
يوم القيمة حتى اذا كان على جسر جهنم بين الظلمة والوعورة

لغنيه المظلوم فعرفه وعرف ما ظلمه به فما يبرح الذين ظلموا يقضون من
الذين ظلموا حتى ينزعوا ما في ايديهم من الحسنات فان لم يكن لهم
حسنات رد عليهم من سيئاتهم حتى يورد الدرك الاسفل من النار
واخرج ايضا عن ابي بردة بن دينار قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله حابس الغريم على غريمه كاشد ما حبس
شي على شي فيقول يا رب كيف اعطيه وقد حشرتني حافيا
عريانا محمد ابن فيقول الله ساعطيهم من حسناتك فتطرح
على حسنات القوم فان كانت والا اخذتك من سيئات القوم
فطرحت على سيئاتك واخرج ايضا عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رحم الله عبدا كانت لاخيه عنده مظلمة
في نفس او مال فاتاه فاستحله يوم القيامة فانه ليس ثم دينار
ولا درهم انما هي الحسنات قيل يا رسول الله فان لم تكن له حسنات
قال اخذ من سيئاته فطرح على سيئاته واخرج في الكبير وابو
نعيم عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان يكون للوالدين على ولدهما دين فاذا كان يوم القيامة يتعلقان فيقول
فيقول انا ولدكما فيودان لو كان اكثر من ذلك واخرج ابن
المبارك وابو نعيم وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال يوتى
بالعبد والامة يوم القيامة فينصبان على روس الاولين والاخرين
ثم ينادي مناد هذا فلان بن فلان من كان له حق فليات الى حقه
فتفرح المراة ان يدور لها الحق على ابيها او اخيها او زوجها فلا
انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فيغفر الله من حقه ما شا
ولا يغفر من حقوق الناس شيئا فيقول رب فنيت الدنيا
من اين اوتيهم حقوقهم قال خذوا من اعماله الصالحة فاعطوا كل

ذي

ذي حق بقدر طلبته فان كان وليا لله فضل له مثقال ذرة ضاعفها
الله له حتى يدخله الجنة ثم قرا علينا ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان
كان عبدا شقيا قال الملك رب فنيت حسناته وبقي طالبون كثير ون
قال خذوا من سيئاتهم فاضعفوها الى سيئاته ثم صكوا له صكا الى
النار واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال القتل في سبيل
الله يكفر الخطايا كلها يوم القيامة الا الدين يوتى بالرجل
يوم القيامة وان قتل في سبيل الله فيقال له اد امانتك فيقول
يا رب لا اقدر عليها فقد ذهبت الدنيا فيقول انطلقوا به الى
الهاوية فيلقى فيها فيهوي حتى يبلغ قعرها فتمثل معه امانته
فيحملها ثم يصعد حتى اذا راى انه ناج زلت منه فهوت وهوى
معها ابد الابدين قال والامانة في كل شي في الوضوء والصلاة
والصيام والغسل من الجنابة واشد من ذلك الودائع واخرج
مسلم وابو داود والنسائي عن بريدة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من رجل يخلف رجلا في اهله فيخونه
فيهم الا نصب له يوم القيامة فقيل هذا قد خلفك في اهلك
نه فخذ من حسناته ما شئت حتى يرضى اتريدون يدع له من حسناته
شيئا واخرج الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قذف مملوكه وهو بري مما قال اقيم عليه
الحد يوم القيامة واخرج الحاكم وصححه عن عمرو بن العاص
انه راى امة له فبعث لها بطعام فابطات الجارية فقالت لا تعجلين
يا زانية فقال عمرو سبحان الله لقد قلت عظيما هل اطلعت
منها على زنا قالت لا والله قال اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ايما رجل وامراة قالت لوليدتها يا زانية

ولم تطلع منها على زنا جلد لها ولبدتها يوم القيامة واخرج الطبراني
عن واثلة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قذف ذميا حد
له يوم القيامة بسياط من نار واخرج ابو داود عن عدة من
الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا من ظلم معاهدا
او انتقصه من حقه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيا بغير طيب
نفس فانا حجيجه يوم القيمة واخرج هناد عن ابراهيم النخعي
قال كانوا يقولون اذا قال الرجل للرجل يا كلب يا حمار يا خنزير قال
الله تعالى يوم القيامة اتراني خلقته كلبا او خنزيرا وحمارا
الاصبهاني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كم من جار متعلق بجاره يقول يا رب سل هذا لم اغلق عني بابه
ومنعني فضله واخرج الاصبهاني عن ابن الخطاب سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان احدكم ليدع تشميت
اخيه اذا عطس فيطالبه به يوم القيامة فيقضى له عليه واخرج
ابو نعيم عن سعيد بن جبير قال من عطس عنده اخوه المسلم
فلم يشمته كان دينا ياخذه به يوم القيامة واخرج رزين عن ابي
هريرة قال كنا نسمع ان الرجل متعلق بالرجل يوم القيامة
وهو لا يعرفه فيقول ما لك الي وما بيني وبينك معرفة فيقول
كنت تراني على الخطايا وعلى المنكر ولا تنهاني تنبيه قال
البيهقي ان يعلم ان سيئات المومن على اصول اهل السنة والجماعة
متناهية الجزا وحسناته غير متناهية الجزا لان من ثوابها
الخلود في الجنة فلا يتاتى ما هو متناه على ما ليس بمتناه فعلى
هذا وجه هذه الاحاديث انه يعطي خصما المومن الذي من
اجر حسناته ما يوازي عقوبة سيئاته فان فنيت حسناته

اي

اي اجر حسناته الذي قابل عقوبة سيئاته اخذ من خطايا خصومه
فطرحت عليه ثم طرح في النار ان لم يعف عنه حتى اذا انتهت عقوبة
تلك الخطايا رد الى الجنة بما كتب له من الخلود فيها بايمانه ولا
يعطي خصماوه ما زاد من اجر حسناته على ما قابل عقوبة سيئاته
لان ذلك فضل من الله يخص به من وافى القيامة مومنا واخرج
فيمن تكفل الله عنهم لغرمائهم واخرج احمد والطيالسي والبيهقي
والبزار والطبراني وابو نعيم بسند حسن عن عبد الرحمن بن
ابي بكر الصديق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدعو الله
صاحب الدين يوم القيامة حتى يوقفه بين يديه فيقول
يا ابن ادم فيم اضعت حقوق الناس فيم اذهبت اموالهم فيقول
يا رب لم افسده لم اضيع ولم اكل ولم اشرب ولم البس ولكن اتى
على اما حرق واما سرق واما غرق فيقول الله صدق عبدي انا احق
من قضى عنك اليوم فيدعو الله بشي فيضعه في كفة ميزانه فترجح
حسناته على سيئاته فيومر به الى الجنة واخرج الحاكم عن ابي امامة
مرفوعا من تداين بدين وفي نفسه وفاؤه ثم مات تجاوز الله عنه
وارضى غريمه بما شاء ومن تداين بدين وليس في نفسه وفاؤه ثم
مات اقتص الله لغريمه منه يوم القيامة واخرج ابو نعيم في الحلية
عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
يقضي الله عنهم يوم القيامة رجل خاف العدو على بيضة المسلمين
وليس عنده مقوة فادان دينا فابتاع به سلاحا وتقوى به
في سبيل الله فمات قبل ان يقضيه فهذا يقضي الله عنه
ورجل مات عنده اخوه المسلم فلم يجد ما يكفنه فيه فاستقرض
فاشترى به كفنا فمات وهو لا يقدر على قضائه فهذا يقضي الله

منهم من تأخذهم النار الى قدميه ومنهم من تأخذه النار الى عقبيه
ومنهم من تأخذه النار الى فخذيه ومنهم من تأخذه النار الى حجزته
ومنهم من تأخذه النار الى عنقه على قدر ذنوبهم واعمالهم ومنهم
من يمكث فيها شهرا ثم يخرج منها ومنهم من يمكث فيها سنة
ثم يخرج منها واطولهم فيها مكثا بقدر الدنيا منذ يوم خلقت الى
ان تفنى فاذا اراد الله ان يخرجهم منها قالت اليهود والنصارى
ومن في النار من اهل الاديان والاوثان لمن في النار من اهل
التوحيد امنتم بالله وكتبه ورسله فنحن وانتم اليوم في النار
سوا فيغضب الله لهم غضبا لم يغضبه لشي فيما مضى فيخرجهم
الى عين بين الجنة والصراط فينبتون فيها نبات الطراثيث
في حميل السيل ثم يدخلون الجنة مكتوب في جباههم هولاء
الجهنميون عتقا الرحمن فيمكثون في الجنة ما شاء الله ان يمكثوا
ثم يسالون الله ان يمحو ذلك الاسم عنهم فيبعث الله ملكا فيمحوه
ثم يبعث الله ملايكة معهم مسامير من نار فيطبقونها على
من بقي فيها فيسمرونها بتلك المسامير فينساهم الله على
عرشه ويشتغل عنهم اهل الجنة بنعيمهم ولذاتهم وذلك
قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين واخرج
الحكيم في نوادر الاصول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الشفاعة يوم القيامة لمن عمل الكبائر منهم
من امتي ثم ماتوا عليها في الباب الاول من جهنم لا تسود وجو
هم ولا تزرق اعينهم ولا يغلون بالاغلال ولا يقرنون مع الشيا
طين ولا يضربون بالمقامع ولا يطرحون في الادراك منهم من
يمكث فيها ساعة ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها يوما ثم يخرج
ومنهم

ومنهم من يمكث مطبقة فيرجع فيقول يا رب انها عليهم موصدة
فيقول ارجع ففكها فيرجع فيخرج مثل الخلال فيطرحه على ساحل
الجنة حتى ينبت الله له شعره ولحمه ودمه واخرج الترمذي
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان رجلين ممن دخلا النار اشتد صياحهما فقال الرب تبارك
وتعالى اخرجوهما فلما اخرجا قال لهما لاي شي اشتد صياحكما قالا
فعلنا ذلك لترحمنا قال رحمتي لكما ان تنطلقا فتلقيا انفسكما
حيث كنتما من النار فينطلقان فيلقي احدهما نفسه فيجعلها
عليه بردا وسلاما ويقوم الاخر ولا يلقي نفسه فيقول له الرب
ما منعك ان تلقي نفسك كما القى صاحبك فيقول يا رب اني لارجو
ان لا تعيدني فيها بعد ما اخرجتني فيقول له الرب تبارك وتعالى
لك رجاوك فيدخلان الجنة جميعا برحمة الله واخرج احمد
والبزار بسند لا باس به عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخر رجلين يخرجان
من النار يقول الله لاحدهما يا ابن ادم ما اعددت لهذا
اليوم هل عملت خيرا قط وهل رجوتني فيقول لا يا رب فيومر
به الى النار وهو اشد الناس حسرة ويقول للاخر يا ابن
ادم ما اعددت لهذا اليوم هل عملت خيرا قط وهل رجوتني
قط فيقول لا يا رب الا اني كنت ارجوك قال فترفع له شجرة
فيقول يا رب اقرني تحت هذه الشجرة فاستظل بظلها
واكل من ثمرها واشرب من مايها ويعاهده ان لا يساله
غيرها فيقره تحتها ثم يرفع له شجرة هي احسن من الاولى
واغدق ماء فيقول يا رب اقرني تحتها لا اسالك غيرها واستظل

بظلها واشرب من مائها فيقول يا ابن آدم الم تعاهدني ان لا
تسألني غيرها فيقول نعم ثم يرفع له شجرة عند باب الجنة هي
احسن من الاوليين واعذب ماء فيقول يا رب هذه اقربني
تحتها فيدنيه منها ويعاهده ان لا يسأله غيرها فيسمع اصوات
اهل الجنة فلا يتمالك فيقول اي رب ادخلني الجنة فيقول
الله سل وتمنه فيسأل ويتمنى مقدار ثلاثة ايام من ايام
الدنيا ويلقنه الله ما لا علم له به فيسأل ويتمنى فاذا فرغ
قال لك ما سألت قال ابو سعيد ومثله معه وقال ابو
هريرة وعشرة امثاله واخرج البزار والطبراني عن
عوف بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قد علمت آخر اهل الجنة دخولا الجنة يخرج قوم من
النار فيسمون في الجنة الجهنميين فيدعون الله ان يحول
عنهم ذلك الاسم فيمحو الله عنهم فاذا خرجوا من النار
نبتوا كما ينبت الرشش واخرج في الصغير عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله اخرجوا
من النار من كان في قلبه مثقال حبة من شعيرة من ايمان
ثم يقول اخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة من
خردل من ايمان ثم يقول وعزتي لا اجعل من آمن بي ساعة
من نهار كمن لم يؤمن بي واخرج احمد وابو يعلى والبيهقي
بسند جيد عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يكون قوم في النار ما شاء الله ان يكونوا
ثم يرحمهم الله فيخرجون منها فيكونون في ادنى الجنة
فيغتسلون في نهر يقال له الحيوان يسميهم اهل الجنة

الجهنميين

الجهنميين لو اضاف احدهم اهل الدنيا لفرشهم واطعمهم وسقاهم
ولحفهم لا ينقص ذلك شيئا واخرج احمد عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرجن الله يوم القيمة
على اناس لم يعملوا خيرا قط فيخرجهم من النار بعد ما
احترقوا فيدخلهم الجنة برحمته بعد شفاعة من يشفع
واخرج الختلي في الديباج عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ الله من القضاء بين خلقه
اخرج كتابا من تحت العرش رحمتي سبقت غضبي وانا ارحم
الراحمين فيخرج من النار مثل اهل الجنة او قال مثلي اهل
الجنة مكتوب في اعينهم عتقاء الله واخرج البزار عن ابن
عمرو قال يأتي على النار زمان تخفق الرياح ابوابها ليس فيها
احد يعني من الموحدين قال القرطبي والمراد بالنار هنا
الطبقة العليا منها التي هي للعصاة من المسلمين
وقد قيل انه ينبت على شفيرها الجرجير

باب

قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين اخرج ابن
المبارك وابن جرير والبيهقي عن ابن عباس وانس انهما تذاكرا
هذه الاية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين فقال
هذا حيث يجمع الله بين اهل الخطايا من المسلمين و
والمشركين في النار فيقول المشركون ما اغنى عنكم ما كنتم
تعبدون فيغضب الله لهم فيخرجهم بفضل رحمته واخرج
هناد وسعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس
قال ما يزال الله يشفع ويدخل الجنة ويشفع ويرحم
حتى يقول من كان مسلما فليدخل الجنة فذلك قوله

ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين واخرج الطبراني في الاوسط
وهناد وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يمكث فيها اشهرا ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها سنة
ثم يخرج واطولهم مكثا فيها مثل الدنيا منذ خلقت الى يوم افنيت
وذلك سبعة الاف سنة

باب اخر اهل النار خروجا منها واخر اهل الجنة دخولا الجنة

اخرج مسلم عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم
اخر اهل النار خروجا منها واخر اهل الجنة دخولا الجنة رجل يخرج
من النار حبوا فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فياتيها
فيخيل اليه انها ملاى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملاى
فيقول له اذهب فادخل الجنة فياتيها فيخيل اليه انها ملاى
فيقول له اذهب فادخل الجنة فياتيها فيخيل اليه ملاى فيرجع
فيقول يا رب وجدتها ملاى فيقول الله اذهب فان لك
مثل الدنيا وعشرة امثالها فيقول اتسخر بي وانت الملك
فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت
نواجذه فكان يقال ذلك ادنى اهل الجنة منزلة واخرج
مسلم ايضا عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة و
يكبو مرة وتسفعه النار مرة فاذا جاوزها التفت
اليها فقال تبارك الذي نجاني منك لقد اعطاني الله شيئا
ما اعطاه احدا من الاولين والاخرين فترفع له شجرة فيقول
اي رب ادنني من هذه الشجرة فلاستظل بظلها واشرب
من مائها فيقول الله يا ابن ادم لعلي ان اعطيتكها تسألني

غيرها

غيرها فيقول لا يا رب ويعاهده ان لا يسأله غيرها وربه يعذره
لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب
من مائها ثم ترفع له شجرة هي احسن من الاولى فيقول اي
رب ادنني من هذه لاشرب من مائها واستظل بظلها
لا اسألك غيرها فيقول يا ابن ادم الم تعاهدني ان لا تسا لني
غيرها فيدنيه منها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي
احسن من الاوليين فيقول اي رب ادنني من هذه لا اسألك
غيرها فيقول الم تعاهدني ان لا تسألني غيرها فيدنيه منها
فاذا ادناه منها سمع اصوات اهل الجنة فيقول اي رب
ادخلنيها فيقول ما يرضيك ان اعطيتك الدنيا ومثلها معها
قال يا رب اتستهزئ مني وانت رب العالمين فيقول اني
لا استهزئ منك ولكني على ما اشاء قادر واخرج مسلم
عن المغيرة بن شعبة رفعه قال سأل موسى ربه فقال يا رب
اخبرني بادنى اهل الجنة منزلة قال هو رجل يجيء بعدما ادخل
اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول اي رب كيف
وقد نزل الناس منازلهم واخذوا اخذاتهم فيقال له
اترضى ان يكون لك مثل ملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت
فيقول لك ذلك ومثله ومثله ومثله فقال في الخامسة
رضيت رب فيقول هذا لك وعشرة امثاله ولك ما اشتهت
نفسك ولذت عينك قال رب فاعلاهم منزلة قال اولئك
الذين اردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم تر عين
ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر واخرج هناد عن
ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

رجالا يدخلهم الله النار فيحرقهم حتى يكونوا فحما اسود وهم اعلا اهل
النار فيجارون الى الله بدعوته فيقولون ربنا اخرجنا فاجعلنا
في اصل هذا الجدار فاذا جعلهم الله في اصل الجدار وانهم لا يغني
عنهم شيا بعده فترفع لهم شجرة حتى يذهب عنهم سخنة
النار ثم يقول اني عهدت الى عبادي انه لا ادخل الجنة رجلا الا
جعلت له فيها ما اشتهت نفسه لكم ما سالتم ومثله
احمد عن فضالة بن عبيد وعبادة بن الصامت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة وفرغ
الله من قضا الخلق فيبقى رجلان فيومر بهما الى النار فـ
فيلتفت احدهما فيقول الجبار ردوه فيردوه فيقول له لم
تلتفت قال كنت ارجوا ان تدخلني الجنة فيومر به الى الجنة
فيقول لقد اعطاني الله حتى لو اني اطعمت اهل الجنة ما
نقص ذلك مما عندي شيا واخرج احمد وابو يعلى والبيهقي
بسند صحيح عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
عبدا ينادي في النار الف سنة يا حنان يا منان فيقول
الله لجبريل اذهب فاتني بعبدي هذا فينطلق جبريل
فيجد اهل النار منكبين يبكون فيرجع الى ربه فيخبره فيقول له
ائتني به في مكان كذا وكذا فيجيء فيوقفه على ربه فيقول
يا عبدي كيف وجدت مكانك ومقيلك فيقول يا رب شر
مكان وشر مقيل فيقول ردوا عبدي فيقول يا رب ما كنت
ارجوا اذا اخرجتني منها ان تعيدني فيها فيقول دعوا عبدي
واخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير قال ان في النار
رجلا في شعب من شعابها ينادي مقدار الف عام يا حنان

يا منان

يا منان فيقول الله لجبريل اخرج عبدي من النار فياتيها فيجدها
مطبقة الجنة رجلا كان يقول اللهم اخرجني من النار ولا تقول
ادخلني الجنة فاذا ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار
بقي ذلك الرجل فيقال يا رب مالي ههنا قال ذاك الذي
كنت تسالني يا ابن ادم قال يا رب ادنني من الجنة قال يا ابن
ادم لم تكن تسالني قال فينشي الله له شجرة على باب الجنة
فيقول يا رب ادنني من هذه الشجرة فاكل من ثمرها واستظل
بظلها فيقول يا ابن ادم الم تكن تسالني ان اخرجك
من النار فلا يزال يرى شيا افضل من شي ويسال حتى
يقال له اذهب فلك ما بلغت قدماك ورات عيناك فيسعى
حتى يلهث هكذا وهكذا فيقال هذا لك ومثله معه
فيرضى حتى يرى انه اعطاه شيا ما اعطاه احدا من اهل
الجنة واخرج ابن ابي شيبة في مسنده والطبراني
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اخر من يدخل الجنة رجل يتقلب على الصراط ظهرا لبطن
كالغلام يضربه اباه وهو يفر منه يعجز عنه عمله ان يسعى
فيقول يا رب بلغ بي الجنة ونجني من النار فيوحي الله اليه
عبدي ان انا نجيتك من النار وادخلتك الجنة اتعترف
لي بذنوبك وخطاياك فيقول العبد نعم يا رب وعزتك
وجلالك ان نجيتني من النار لاعترفن لك بذنوبي وخطا بايي
فيجوز الجسر ويقول العبد فيما بينه وبين نفسه
ان اعترفت بذنوبي وخطاياي ليردني الى النار فيوحي
الله اليه عبدي اعترف لي بذنوبك وخطاياك اغفرها

لك وادخلك الجنة فيقول العبد وعزتك وجلالك ما اذنبت
قط ولا اخطات خطيئة قط فيوحي الله اليه عبدي ان لي عليك
بينة فيلتفت العبد يمينا وشمالا فلا يرى احدا فيقول
يا رب ارني بينتك فيستنطق الله جلده بالمحقرات فاذا
راى ذلك العبد يقول يا رب عندك وعزتك وجلالك المضمرات
فيوحي الله اليه عبدي انا اعرف بها منك اعترف لي بها اغفرها
وادخلك الجنة فيعترف العبد بذنوبه فيدخله الجنة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ادنى اهل الجنة
منزلة **واخرج** الطبراني عن ابن مسعود قال اخر اهل الجنة
دخولا الجنة رجل قال له ربه قم فادخل الجنة فاقبل عليه عا سا
قال وهل ابقيت لي شيئا قال نعم لك مثل ما طلعت عليه
الشمس وغربت **واخرج** الدارقطني في غرائب مالك
والخطيب في رواته عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اخر من يدخل الجنة رجل من جهينة يقال له
جهينة فيقول اهل الجنة عند جهينة الخبر اليقين سلوه
هل بقي من الخلائق احد **باب** صفة الجنة
نسال الله تعالى اياها من فضله قال تعالى وسارعوا الى
مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت
للمتقين **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ارايت جنة عرضها السموات
والارض فاين النار قال ارايت الليل الذي قد البس كل شيء
فاين جعل النهار قال الله اعلم قال كذلك يفعل ما يشاء
واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم قال الله عز وجل اعددت لعبادي الصالحين
ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال
ابو هريرة اقرؤوا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
واخرج مسلم عن سهل بن سعد قال شهدت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا فوصف فيه الجنة
حتى انتهى ثم قال في اخر حديثه فيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر ثم قرا هذه الاية فلا تعلم نفس ما اخفي
لهم من قرة اعين **واخرج** ابو داود والحاكم والترمذي
وصححاه والنسائي وابن حبان والبيهقي عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الجنة
قال لجبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال اي
رب وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها ثم حفها بالمكاره ثم قال
يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال
اي رب وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها احد فلما خلق الله
النار قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم
جاء فقال اي رب وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها فحفها
بالشهوات ثم قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر
اليها فقال اي رب وعزتك لقد خشيت الا يبقى احد الا دخلها
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الجنة والنار يوم الجمعة
واخرج عن ابن عباس قال ان الله خلق الجنة قبل النار
وخلق رحمته قبل غضبه **واخرج** الشيخان عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حفت الجنة بالمكاره وحفت

النار بالشهوات واخرجه مسلم من حديث انس **واخرج** ابن المبارك
عن زيد بن شراحة قال بلغني ان الله لما خلق الجنة وخلق ما فيها
من الكرامات والنعيم والسرور قال رب لم خلقتني قال
لاسكنك خلقا من خلقي قالت رب اذن لا يدعني احد اذن يدخلني
كل احد قال كلا اني ساجعل سبيلك في المكاره وخلق جهنم وخلق
ما فيها من الهوان والعذاب قالت رب لم خلقتني قال لاسكنك
خلقا من خلقي قالت رب اذن لا يقربني احد قال كلا اني اجعل
سبيلك في الشهوات **واخرج** ابن راهويه في مسنده
والقضاعي في مسند الشهاب عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال طريق الجنة حزن بربوة وطريق النار سهل
بسهوة الحزن الطريق الوعر والربوة المكان المرتفع والسهوة
بالسين المهملة الموضع السهل الذي لا غلظ فيه ولا وعر **واخرج**
الطبراني بسند جيد عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما خلق الله جنة عدن خلق فيها
ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال
لها تكلمي فقالت قد افلح المومنون **واخرج** من وجه آخر عن ابن
عباس مرفوعا خلق الله جنة عدن بيده ودلى فيها ثمارها
وشق فيها انهارها ثم نظر اليها فقال لها تكلمي فقالت
قد افلح المومنون فقال وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل
واخرج البزار والطبراني والبيهقي عن ابي سعيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الجنة لبنة
من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك وقال لها تكلمي
فقالت قد افلح المومنون فقالت الملائكة طوبى لك منزل الملوك

واخرج

واخرج البيهقي عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله بنى الفردوس بيده وحظرها على كل مشرك وكل
مدمن الخمر **واخرج** البيهقي عن مجاهد قال ان الله تعالى
غرس جنات عدن بيده فلما تكاملت اغلقت فهي تفتح في كل
سحر فينظر الله اليها فتقول قد افلح المومنون **واخرج**
البيهقي عن كعب قال ان الله خلق الجنة بيده وكتب التوراة
بيده وخلق ادم بيده ثم قال للجنة تكلمي فقالت قد افلح
المومنون **واخرج** ابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله الجنة
عدن بيده بناها لبنة من درة بيضاء ولبنة من ياقوتة
حمراء ولبنة من زبرجدة خضراء ملاطها المسك وحشيشها
الزعفران وحصاؤها اللولو وترابها العنبر ثم قال لها انطقي
قالت قد افلح المومنون فقال وعزتي لا يجاورني فيك بخيل
واخرج ايضا عن عبد الله بن الحرث بن نوفل قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله ثلاثة اشياء
بيده خلق ادم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس
بيده ثم قال وعزتي لا يدخلها مدمن خمر ولا ديوث قالوا
يا رسول الله وما الديوث الذي يقر السوء في اهله
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عمر قال خلق الله
اربعة بيده العرش وعدن والقلم وادم ثم قال لكل شيء كن
فكان **واخرج** الدينوري في المجالسة عن الحسن قال
لما خلق الله الجنة قالت رب لم خلقتني قال لمن ءامن وهو
يخافني **واخرج** ابن المبارك عن سعد الطائي قال لما

خلق الله الجنة قال لها تزيني فتزينت ثم قال لها تكلمي فتكلمت فقالت
طوبى لمن رضيت عنه واخرج ابن ماجه وابن حبان والبيهقي
وابن أبي داود في البعث والبزار وابن أبي الدنيا في صفة الجنة
وابو الشيخ في العظمة عن اسامة بن زيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا هل مشمر الى الجنة فان الجنة
لا خطر لها هي ورب الكعبة نور يتلالا وريحانة تهتز وقصر
مشيد ونهر مطرد وثمرة نضيجة وزوجة حسناء جميلة وحلل كثيرة
ومقام في ابد في دار سليمة وفاكهة وخضرة وحبرة ونعمة
في محلة عالية بهية قالوا يا رسول الله نحن المشمرون
لها قال قولوا ان شاء الله قال القوم ان شاء الله واخرج
البزار عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله خلق الجنة بيضاء واخرج الشيخان عن سهل
ابن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها واخرج البزار
مثله من حديث انس واخرجا عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاب قوس احدكم في الجنة
خير مما طلعت عليه الشمس او تغرب واخرج هناد في الزهد
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم لشبر
في الجنة خير من الدنيا وما فيها واخرج البيهقي عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كانت قطرة من الجنة
معكم في دنياكم حلتها لكم ولو كانت قطرة من النار معكم في
دنياكم خبثتها عليكم واخرج الطبراني عن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله للجنة

كل

كل يوم طيبي لاهلك فتزداد طيبا فذلك البرد الذي يجده الناس
بسحر من ذلك واخرج البيهقي عن عبد الملك ابن ابي
بشير رفع الحديث قال ما من يوم الا والجنة والنار يسالان
تقول الجنة يا رب قد طابت ثماري واطردت انهاري واشتقت
الى اوليائي فعجل الي باهلي وتقول النار اشتد حري وبعد
قعري وعظم جمري فعجل الي باهلي واخرج الترمذي وابن
ابي الدنيا عن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لو ان ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت له ما بين
خوافق السموات والارض ولو ان رجلا من اهل الجنة اطلع
فبدا اساوره لطمس ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء
النجوم واخرج مسلم عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم
القيامة فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن آدم هل رأيت
خيرا قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب ويؤتى باشد
الناس بؤسا في الدنيا من اهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة
فيقال يا ابن آدم هل رأيت بؤسا قط هل مر بك من شدة
قط فيقول لا والله يا رب ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة
قط واخرج احمد والبزار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال في رمضان تزين الله كل يوم جنته ثم يقول
يوشك عبادي الصالحون ان يلقوا عنهم المؤنة ويصيروا اليك
واخرج الترمذي وحسنه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ
المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة

واخرج البيهقي وابن عساكر عن كلثوم بن عياض قال انه لا ياتي
على صاحب الجنة ساعة الا وهو يزداد صنفا من النعيم لا يكون يعرفه
ولا ياتي على صاحب النار ساعة الا وهو مستنكر لشيء من
العذاب لم يكن يعرفه واخرج الاصبهاني في الترغيب عن
عوسجة قال اوحى الله الى عيسى يا عيسى لو رات عينك ما اعددت
لعبادي الصالحين لذاب قلبك وزهقت نفسك اشتياقا الى
الله واخرج عن الحسن قال ما حليت الجنة لاحد ما حليت
لهذه الامة ولا ارى لها عاشقا

باب

عدد الجنان واسمائها ودرجاتها قال تعالى ولمن خاف مقام ربه
جنتان ثم قال ومن دونهما جنتان وقال تعالى جنات عدن
مفتحة لهم الابواب وقال كانت لهم جنات الفردوس نزلا وقال
فروح وريحان وجنة نعيم وقال عندها جنة المأوى وقال
لهم فيها دار الخلد وقال لهم دار السلام عند ربهم واخرج
الشيخان عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما
وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين
ان ينظروا الى ربهم الا ردا الكبر على وجهه في جنات عدن
واخرج احمد والطيالسي والبيهقي عن ابي موسى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنان الفردوس
اربع جنتان من ذهب حليتهما وآنيتهما وما فيهما وجنتان
من فضة حليتهما وآنيتهما وما فيهما وبين الناس وبين
ربهم الا ردا الكبريا على وجهه في جنة عدن قال البيهقي
قوله ردا الكبريا استعارة لصفة الكبريا والعظمة لانه

بكبريائه

بكبريائه لا يراه احد من خلقه الا باذنه ويؤيده ان الكبريا ليس
من جنس الثياب المحسوسة واخرج الحاكم والبيهقي
عن ابي موسى الاشعري انه قال في هذه الاية ولمن
خاف مقام ربه جنتان قال جنتان من ذهب للسابقين
وجنتان من فضة للتابعين واخرج البيهقي عن ابي موسى
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جنتان من ذهب
للسابقين وجنتان من ورق لاصحاب اليمين واخرج
البيهقي عن ابن عباس قال كان عرش الله على الماء ثم
اتخذ لنفسه جنة ثم اتخذ دونها اخرى ثم اطبقهما بلؤلؤة
واحدة وقال ومن دونهما جنتان وهي التي لا يعلم الخلائق
ما فيها وهي التي قال الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة
واخرج البخاري عن انس قال اصيب حارثة يوم بدر
فجاءت امه فقالت يا رسول الله قد علمت منزلة حارثة
مني فان يكن في الجنة صبرت وان يكن غير ذلك ترى ما اصنع
فقال انها ليست بجنة واحدة انها جنان كثيرة وانه في
الفردوس الاعلى قال القرطبي قيل الجنان سبع دار الجلال
ودار السلام ودار الخلد وجنة المأوى وجنة عدن وجنة
نعيم والفردوس وقيل اربع فقط لحديث ابي موسى
السابق فانه لم يذكر فيها سوى اربع وكلها يوصف بالمأوى ي
والخلد والعدن والسلام وهذا ما اختاره الحليمي وقال
ان الجنتين للمقربين والجنتين الاخريين لاصحاب اليمين
وفي كل جنة درجات ومنازل وابواب واخرج الشيخان
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من امن بالله ورسوله واقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله
ان يدخله الجنة جاهد في سبيل الله او جلس في ارضه التي ولد
فيها قالوا يا رسول الله افلا نبشر الناس بذلك قال ان في الجنة
مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيله ما بين كل درجتين
كما بين السما والارض فاذا سالتم الله فاسلوه الفردوس فانه
وسط الجنة واعلا الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار
الجنة والمراد بوسط الجنة خيارها وافضلها وقال ابن حبان
وسطها في العرض وحوله الجنان واعلاها في الارتفاع **واخرج**
الترمذي والحاكم والبيهقي عن عبادة بن الصامت ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة بين كل درجتين
كما بين السما والارض والفردوس اعلاها درجة ومن فوقها يكون
العرش ومنها تفجر انهار الجنة الاربعة فاذا سالتم الله
فاسلوه الفردوس **واخرج** البيهقي عن معاذ سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة مائة درجة
كل درجة منها ما بين السما والارض واعلاها الفردوس وعليها
يكون العرش وهي اوسط شي في الجنة ومنها تفجر انهار الجنة
فاذا سالتم الله فسلوه الفردوس **واخرج** الطبراني
والبزار عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الفردوس ربوة الجنة واعلاها واوسطها
ومنه تفجر انهار الجنة فاذا سالتم الله فسلوه الفردوس
واخرج البزار عن العرباض بن سارية قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا سالتم الله فسلوه الفردوس
فانه اعلا الجنة واخرج الطبراني عن ابي امامة عن النبي صلى

الله

عليه وسلم ان اول ما يكسى حلة من النار ابليس فيضعها على حاجبه
ويسحبها من خلفه وذريته من بعده وهو ينادي يا ثبوراه و
يقولون يا ثبورهم حتى يقفوا على النار فيقول يا ثبوراه ويقولون
يا ثبورهم فيقال لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا
واخرج ابو نعيم عن وهب ابن منبه قال كسي اهل
النار والعري كان خيرا لهم واعطوا الحياة والموت كان خيرا
لهم **واخرج** مسلم عن ابي مالك الاشعري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال النائحة اذا لم تتب قبل موتها
تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من
جرب ورواه ابن ماجه بلفظ ان النائحة اذا ماتت ولم تتب
قطع الله لها ثيابا من قطران ودرعا من لهب النار **واخرج**
هناد عن محمد بن كعب القرظي في قوله لهم من جهنم مهاد قال
فراش ومن فوقهم غواش قال اللحف **واخرج** الترمذي
والنسائي وابن حبان عن بريدة قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم وعليه خاتم من حديد فقال ما لي ارى عليك حلية
اهل النار **باب** السلاسل والاغلال والقيود
والمقامع قال تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم
والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون وقال
خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون
ذراعا فاسلكوه وقال وترى المجرمين يومئذ مقرنين
في الاصفاد وقال ان لدينا انكالا وقال فيؤخذ بالنواصي والا قدام
وقال ولهم مقامع من حديد **اخرج** احمد والترمذي وحسنه
والبيهقي عن ابن عمرو قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل الحخوله يجرون فقال
لو ان رصاصة مثل هذه واشار الي جمجمة ارسلت
من السما الي الارض وهي مسيرة خمسماية سنة لبلغت
الارض قبل الليل ولو انها ارسلت من راس السلسلة
لسارت اربعين خريفا الليل والنهار قبل ان تبلغ اصلها
او قعرها واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي من طريق
العوفي عن ابن عباس في قوله فاسلكوه قال يسلك في
دبره حتى يخرج من منخره حتى لا يقوم على رجليه واخرج
ابن ابي حاتم من طريق ابن جريج عن ابن عباس قال
السلسلة تدخل في استه ثم تخرج من فيه ثم ينظمون
فيها كما ينظم الجراد في العود ثم يشوى واخرج هناد
وابن المبارك عن نوف الشامي في قوله سلسلة ذرعها
سبعون ذراعا قال الذراع سبعون باعا والباع ما بينك
وبين مكة وهو يومئذ بالكوفة واخرج ابو نعيم عن محمد
ابن المنكدر قال لو جمع حديد الدنيا كله ما خلا منها وما
بقي ما عدل حلقة من حلق جهنم واخرج ابن المبارك
عن كعب قال ان حلقة من السلسلة التي ذكر الله
في كتابه مثل جميع حديد الدنيا واخرج البيهقي عن
ابن عباس في قوله فيوخذ بالنواصي والاقدام قال
يجمع بين راسه ورجليه ثم يقصف كما يقصف الحطب
واخرج هناد عن الضحاك في الاية قال يجمع بين ناصيته
وقدميه في سلسلة من وراء ظهره واخرج ابن ابي حاتم
من طريق ابي الجوزا عن ابن عباس انه قرا والسلاسل

نصب

نصب يسحبون بنصب البا وذلك اشد عليهم وهم
يسحبونه السلاسل واخرج من طريق عكرمة عن
ابن عباس في قوله مقرنين في الاصفاد قال الكبول واخرج
البيهقي عن الحسن قال الانكال قيود من النار واخرج
ابو نعيم من طريق احمد بن ابي الحواري عن طيب عن
الحسن عن يحيى الحسني قال ما في جهنم دار ولا مغار ولا
غل ولا سلسلة ولا قيد الا واسم صاحبه مكتوب عليه
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولهم مقامع
من حديد قال يضربون بها فيقع كل عضو على حياله فيد عون
بالثبور واخرج احمد وابو يعلى وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان مقمعا من حديد
وضع في الارض فاجتمع الثقلان ما اقلوه من الارض
ولو ضرب الجبل بمقمع من حديد لتفتت ثم عاد كما كان
واخرج البيهقي عن ابي صالح قال اذا القي الرجل
في النار لم يكن له منتهى حتى يبلغ قعرها ثم تجيش به
جهنم مرتفعة الى اعلا ادراكهم وسال على عظامه نزرعة
ثم تضربه الملائكة بالمقامع فيهوي بها في قعرها
فلا يزال كذلك واخرج الطبراني في الاوسط وابن
ابي حاتم عن يعلى بن منبه رفع الحديث الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ينشي الله سبحانه لاهل
النار سحابة سودا مظلمة ويقال لاهل النار اي شي تطلبون
فيذكرون بها سحاب الدنيا فيقولون يا ربنا الشراب

فتنطرهم اغلالا تزيد في اغلالهم وسلاسل تزيد في سلاسلهم
وجمرا يلتهب عليهم **واخرج** الدينوري في المجالسة عن
صالح المري قال بلغني ان اهل النار يعذبون بانواع من
العذاب فكلما عذبوا بنوع من العذاب نقلوا الى نوع
اشد منه فيقولون ربنا عذبنا كيف شئت بما شئت ولا
تغضب علينا فان غضبك اشد علينا من النار اذا غضبت
ضاقت علينا الاكبال والقيود والسلاسل والاغلال
باب ظلال جهنم قال تعالى وظل من
يحموم لا بارد ولا كريم وقال انطلقوا الى ظل ذي ثلاث
شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب **واخرج** هناد عن
مجاهد في قوله وظل من يحموم قال الدخان **باب**
قوله يصب من فوق رءوسهم الحميم **واخرج** الترمذي
وحسنه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الحميم ليصب على رءوسهم فينفذ الحميم حتى يخلص
الى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه
وهو الصهر ثم يعاد كما كان **واخرج** هناد عن مجاهد
في قوله يرسل عليكما شواظ من نار قال هو اللهب
الاحمر ونحاس قال عذاب الصفر فيصب على رءوسهم
باب طعام اهل النار وشرابهم قال تعالى
ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كالمهل تغلي في البطون
كغلي الحميم وقال ثم انكم ايها الضالون المكذبون لآكلون
من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه
من الحميم فشاربون شرب الهيم وقال انها شجرة تخرج

في اصل الجحيم طلعها كانه رءوس الشياطين فانهم لآكلون
منها فمالئون منها البطون ثم ان لهم عليها لشوبا من
حميم ثم ان مرجعهم لالى الجحيم وقال تسقى من عين آنية
ليس لهم طعام الا من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع وقال
ولا طعام الا من غسلين لا ياكله الا الخاطئون وقال
وطعاما ذا غصة وقال ويسقى من ماء صديد يتجرعه ولا
يكاد يسيغه وقال وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل
يشوي الوجوه بئس الشراب وقال فليذوقوه حميم
وغساق وقال وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم **واخرج**
الترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن ابي حاتم
وابن حبان والحاكم والبيهقي عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية اتقوا الله
حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون قال لو ان قطرة
من الزقوم قطرت في بحار الدنيا لافسدت على اهل
الارض معايشهم فكيف بمن يكون طعامه **واخرج** عبد
الله بن احمد في زوائد الزهد وابو نعيم عن ابي عمران
الجوني في قوله ان شجرة الزقوم قال بلغنا ان ابن آدم
لا ينهش منها نهشة الا نهشت منه مثلها **واخرج**
ايضا من طريق نهشل عن الضحاك عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضريع شيء يكون
في النار شبه الشوك امر من الصبر وانتن من الجيفة
واشد حرا من النار اذا طعمه صاحبه لا يدخل البطن ولا
يرتفع الى الفم فيبقى بين ذلك لا يسمن ولا يغني من جوع

واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله الا من ضريع
قال الزقوم واخرج عن عكرمة قال الضريع الشبرق
شجرة ذات شوك لاطية بالارض واخرج مثله عن قتادة
ومجاهد واخرج ابو الجوزا قال الضريع السلى وكيف
يسمن من ياكل الشوك واخرج من طريق ابن ابي طلحة
عن ابن عباس قال الضريع شجر من نار واخرج ابن
جرير عن ابي زيد قال الضريع الشوك اليابس وهو
في الاخرة شوك من نار واخرج عن سعيد بن جبير قال
الضريع الحجارة واخرج الترمذي والبيهقي عن ابي الدردا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على اهل النار
الجوع حتى يعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون بالطعام
فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون
بالطعام فيغاثون بطعام ذي غصة فيذكرون انهم كانوا
يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب
فيرفع اليهم الحميم بكلاليب الحديد فاذا دنت من وجوههم
شوت وجوههم واذا دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم
فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيدعون خزنة جهنم ان
ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب فيقولون اولم تك
تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء
الكافرين الا في ضلال فيقولون ادعوا مالكا فيدعون مالكا
فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك فيجيبهم انكم ماكثون
قال الاعمش انبئت ان بين دعائهم وبين اجابة مالك اياهم
الف عام فيقولون ادعوا ربكم فلا احد خير من ربكم فيقولون

ربنا

١٠٤

ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان
عدنا فانا ظالمون فيجيبهم اخسأوا فيها ولا تكلمون فعند ذلك
يئسوا من كل خير وعند ذلك اخذوا في الزفير والحسرة والويل
واخرج ابن جرير وابن ابي الدنيا في صفة النار والحاكم
والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وطعاما
ذا غصة قال له شوك ياخذ بالحلق لا يدخل ولا يخرج واخرج
الحاكم وصححه من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله وطعاما
ذا غصة قال شجر الزقوم واخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة
عن ابن عباس قال ما ادري ما الغسلين ولكني اظنه الزقوم
واخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس قال الغسلين
الدم والماء يسيل من لحومهم واخرج من طريق ابن ابي طلحة
عن ابن عباس قال الغسلين صديد اهل النار واخرج
احمد والترمذي والنسائي والحاكم وصححه وابن جرير وابن
ابي حاتم وابن المنذر وابن ابي الدنيا في صفة النار والبيهقي
عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ويسقى
من ماء صديد يتجرعه قال يقرب فيتكرهه فاذا ادني منه
شوى وجهه ووقع فروة راسه واذا شربه قطع امعاءه
حتى تخرج من دبره يقول الله وسقوا حميما فقطع امعاءهم
وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه واخرج
احمد والترمذي وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه
والبيهقي عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في كالمهل قال كعكر الزيت فاذا قرب اليه
سقطت فروة وجهه فيه ولو ان دلوا من غساق يهراق في

هد

ماء

في الدنيا لانتن اهل الدنيا واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي
طلحة عن ابن عباس بماء كالمهل قال اسود كعكر الزيت في
قوله شرب الهيم قال شرب الابل العطاش واخرج البيهقي
عن مجاهد في قوله شرب الهيم قال هو داء يكون في الابل
تشرب فلا تروى وفي قوله من ماء صديد قال القيح والدم
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله عين انية قال
انتهى حرها فليس فوقها حر واخرج البيهقي عن الحسن
قال كانت العرب تقول للشيء اذا انتهى حره حتى لا يكون شيء
احر منه قد انى حره فقال من عين انية تقول قد اوقد عليها
في جهنم منذ خلقت فانى حرها واخرج هناد عن مجاهد
قال الغساق الذي لا يستطيعون ان يذوقوه من شدة
برده واخرج عن ابي العالية في قوله لا يذوقون فيها بردا ولا
شرابا الا حميما وغساقا قال استثنى من الشراب الحميم
ومن البارد الغساق واخرج عن عطية قال الغساق الذي
يسيل من صديدهم واخرج مثله عن ابراهيم وابي رزين
واخرج ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم والضياء عن كعب
قال غساق عين في جهنم يسيل اليها حمة كل ذات حمة من
حية وعقرب او غير ذلك فيستنقع يؤتى بالادمي فيغمس
فيه غمسة واحدة فيخرج وقد سقط جلده عن العظام و
يتعلق جلده ولحمه في كعبيه فيجر لحمه كما يجر الرجل ثوبه
واخرج احمد وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي موسى ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات مدمن خمر سقاه
الله من نهر الغوطة قيل وما نهر الغوطة قال نهر يجري

من

من فروج المومسات المومسة بضم الميم الاولى وكسر الثانية
الزانية واخرج الطبراني في الاوسط وابن ابي الدنيا عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان غربا من
ماء جهنم جعل في وسط الارض لاذى نتنه وشدة حره ما بين
المشرق والمغرب ولو ان شررة من شرر جهنم بالمشرق
لوجد حرها من بالمغرب واخرج هناد عن مغيث بن سمي
قال اذا جيء بالرجل الى النار قيل له انتظر حتى نتحفك فيؤتى
بكاس من سم الافاعي والاساود اذا ادناها المغير ميزت
اللحم على حدة والعظم على حدة واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم
عن سعيد بن جبير قال اذا جاع اهل النار استغاثوا بشجرة
الزقوم فاختلست جلودهم ووجوههم ولو ان مارا مر بهم يعر وهم
لعرف جلودهم ووجوههم فيها ثم يصب عليهم العطش
فيستغيثون فيغاثوا بماء كالمهل وهو الذي قد انتهى حره
فاذا ادنوه من افواههم اشتوى من حره وجوههم التي قد
سقطت عنها الجلود ويصهر به ما في بطونهم فيمشون
وامعاؤهم تساقط وجلودهم ثم يضربون بمقامع من حديد
فيسقط كل عضو على حياله يدعون بالثبور باب
حيات جهنم وعقاربها نعوذ بالله منها قال تعالى زدناهم عذابا
فوق العذاب وقال سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة
واخرج سعيد بن منصور وهناد والفريابي وعبد الرزاق
وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابو يعلى
والبيهقي عن ابن مسعود في قوله زدناهم عذابا فوق
العذاب قال زيدوا عقارب فيها انياب كالنخل الطوال

واخرج هناد وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله عذابا ضعفا في
في النار قال الحيات والافاعي واخرج احمد والطبراني والحاكم
وصححه والبيهقي عن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في النار لحيات
كامثال اعناق البخت تلسع احداهن اللسعة فيجد حرها
اربعين خريفا وان في جهنم عقارب امثال البغال الموكفة
تلسع احداهن اللسعة فيجد حموها اربعين خريفا واخرج
ابن المبارك وابن ابي الدنيا والبيهقي من طريق مجاهد عن
يزيد بن شجرة قال ان لجهنم جبابا في ساحل البحر فيه هوام
حيات كالبخاتي وعقارب كالبغال فاذا سال اهل النار
التخفيف قيل اخرجوا الى الساحل فتاخذ تلك الهوام
بشفاههم وجنوبهم وما شاء الله منهم فتكشفها فيرجعون
فيبادرون الى معظم النار ويسلط عليهم الجرب حتى ان
احدهم ليحك جلده حتى يبدو العظم فيقال يا فلان هل
يوذيك هذا فيقول نعم فيقال له ذلك بما كنت توذي
المومنين واخرج الحاكم عن ابن عمرو مرفوعا الارض
الرابعة فيها كبريت جهنم قالوا يا رسول الله للنار كبريت
قال نعم والذي نفسي بيده ان فيها لاودية من كبريت
لو ارسل فيها الجبال الرواسي لماعت والخامسة فيها الا
ودية
حيات جهنم ان افواهها كالاودية تلسع الكافر اللسعة
فلا يبقى منه لحم على وضم والسادسة فيها عقارب جهنم ان
ادنى عقربة منها كالبغال الموكفة تضرب الكافر ضربة
ينسيه ضربها حر جهنم واخرج ابو الشيخ نحوه عن حسان
بن

بن عطية وغيره موقوفا واخرج ابن المبارك والبيهقي عن عمرو
بن ميمون قال انه ليسمع بين جلد الكافر ولحمه وجسده جلبة
الدود كجلبة الوحش واخرج ابو يعلى بسند جيد عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذباب كله في
النار الا النحل واخرج الطبراني مثله من حديث ابن
عباس وابن عمرو وابن مسعود باسانيد جياد واخرج
الخطيب وابن عساكر عن الاصبغ عن علي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كل موذ في النار قال القرطبي
في تاويله وجهان احدهما ان كل من اذى الناس في الدنيا
فهو معذب في النار يوم القيمة والثاني ان كل ما يوذي
من السباع والهوام وغيرها في النار لعقوبة اهل
النار

باب ما ورد ان الشمس والقمر في النار

اخرج الطيالسي وابو يعلى وابو الشيخ في العظمة بسند
ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشمس والقمر ثوران عقيران في النار واخرج البيهقي
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الشمس والقمر ثوران يكوران في النار يوم القيمة
فقال الحسن وما ذنبهما فقال احدثك عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسكت الحسن واخرج ابو
الشيخ عن ابن عمرو قال ان الله خلق الشمس والقمر
ثم اخبرهما انهما في النار فلم يستطيعا ملحا واخرج
ابن وهب عن عطاء بن يسار انه تلا هذه الاية وجمع
الشمس والقمر قال يجمعان يوم القيامة ثم يقذفان

في النار واخرج عن كعب قال يجاء بالشمس والقمر كانهما ثوران
عقيران فيقذفان في النار قال بعض العلماء انما جعلا في النار لانهما
قد عبدا من دون الله وتبكيتا للكافرين ولا تكون النار
عذابا لهما لانهما جماد قال القرطبي وقد روي عن ابن عباس
تكذيب كعب الاحبار في قوله وقال هذه يهودية يريد
ادخالها في الاسلام والله اكرم من ان يعذبهما وهما دائبا
في طاعته ثم حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انهما
يعودان الى ما خلقا منه وهو نور العرش فيختلطان به
قلت هذا اخرجه ابو الشيخ في العظمة من طريق ابي
عصمة نوح بن ابي مريم عن مقاتل بن حيان عن عكرمة
عن ابن عباس وابو عصمة كذاب وضاع باب
دركات جهنم وقوله تعالى ان المنافقين في الدرك
الاسفل من النار وقوله ولكل درجات مما عملوا الدركات
الطبقات والمنازل وتختص بما تسافل ويقال فيما علا
درجات اخرج ابن المبارك عن ابن مسعود في قوله
ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار قال توابيت
من حديد تصمت عليهم اسفل النار واخرج ابن
وهب عن كعب الاحبار قال ان في النار لبئرا ما فتحت
ابوابها بعد مغلقة ما جاء على جهنم يوم منذ خلقها
الله الا استعاذ بالله من شرها وهي الدرك الاسفل
من النار باب عظم الكافر وغلظ جلده
اخرج الشيخان عن ابي هريرة رفعه ما بين منكبي الكافر
في النار مسيرة ثلاثة ايام للراكب المسرع واخرجه
البيهقي

البيهقي بلفظ خمسة ايام المنكب بكسر الكاف مجتمع
العضد والكتف واخرج مسلم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر
في النار مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلاث واخرج
الترمذي والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر في النار
مثل احد وفخذه مثل البيضا ومقعده من جهنم ما
بين مكة والمدينة وغلظ جلده اثنان واربعون ذرا عا
بذراع الجبار واخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه
والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ضرس الكافر يوم القيمة مثل احد وعرض
جلده سبعون ذراعا وعضده مثل البيضا وفخذه
مثل ورقان ومقعده في النار مثل ما بيني وبين الربذة
واخرجه الحاكم من وجه اخر عن ابي هريرة موقوفا
وفيه وبطنه مثل بطن واخرج احمد والطبراني والبيهقي
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعظم
اهل النار في النار حتى ان بين شحمة اذن احدهم
الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام وان غلظ جلده
سبعون ذراعا وان ضرسه مثل احد واخرج الترمذي
والبيهقي وهناد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الكافر ليجر لسانه فرسخين يوم
القيامة يتوطاه الناس ولفظ الترمذي الفرسخ
والفرسخين واخرج البزار عن ثوبان قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر مثل احد وغلظ
جلده اربعون ذراعا بذراع الجبار **واخرج** احمد وابو
يعلى والحاكم وصححه عن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مقعد الكافر في النار مسيرة
ثلاثة ايام وكل ضرس مثل احد وفخذه مثل ورقان
وجلده سوى لحمه وعظامه اربعين ذراعا **واخرج**
احمد والحاكم والبيهقي عن مجاهد قال قال لي ابن
عباس اتدري ما سعة جهنم قلت لا قال ان بين شحمة
اذن احدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفا تجري
فيه اودية القيح والدم قلت وانهار قال لا بل اودية
واخرج احمد وهناد عن زيد بن ارقم قال ان الرجل
من اهل النار ليعظم للنار حتى يكون الضرس من
اضراسه مثل احد **واخرج** ابن ماجه والحاكم وصححه
والبيهقي عن الحرث بن اقيش عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان من امتي لمن يعظم للنار حتى يكون
احد زواياها **واخرج** هناد عن سعيد المقبري قال
جا رجل الى ابي هريرة فقال ارايت قول الله ومن
يغلل يات بما غل يوم القيامة هذا يغلل الف درهم
الفي درهم ياتي بها يوم القيامة ارايت من يغل مائة
بعير مائتي بعير كيف يصنع قال ارايت من كان ضرسه
مثل احد وفخذه مثل ورقان وساقه مثل بيضا ومجلسه
ما بين المدينة الى الربذة افلا يحمل **واخرج** ابن المبارك
عن ابي هريرة قال ضرس الكافر يوم القيامة اعظم من

احد

احد يعظمون لتمتلي منهم وليذوقوا العذاب **واخرج**
الطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود قال لا يكوى
رجل بكنز فيمس درهم ولا دينار دينارا يوسع جلده
حتى يوضع كل دينار ودرهم على حدته **واخرج** الطبراني
عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان فلان فخذه في جهنم مثل احد وضرسه مثله
البيضا قلت وما ذلك يا رسول الله قال كان
فائدة احد والبيضا وورقان بفتح الواو وسكون
الراء وقاف جبال بالمدينة والربذة قرية بها بفتح الرا
والموحدة والمعجمة **تنبيه** قوله بذراع الجبار قال
ابن حبان وغيره هو ملك باليمن له ذراع معلوم المقدار
وقيل ملك بالعجم حكى ذلك المنذري في الترغيب وقال
البيهقي اراد بلفظ الجبار التهويل قال ويحتمل ان يريد
جبارا من الجبابرة وقال الذهبي في مختصر المستدرك
ليس هذا من الصفات في شي وهو مثل قولك ذراع
الخياط وذراع النجار

باب قوله تعالى التي
تطلع على الافئدة اخرج ابن المبارك عن خالد بن عمران
بسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النار
تاكل اهلها حتى اذا اطلعت على افئدتهم انتهت ثم يعود
كما كان ثم تستقبله فتطلع على فواده فهو كذلك ابدا
فذلك قوله نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة

باب قوله تعالى كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وقوله ويأتيه

للمخالف ما امر الله صح صح

الموت من كل مكان وما هو بميت اخرج الطبراني وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابن عمر قال قرئ عند عمر كلما نضجت جلودهم بدلناهم
جلوداً غيرها فقال معاذ عندي تفسيرها تبدل في ساعة
مائة مرة فقال عمر سمعت هكذا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخرجه ابن مردويه وابو نعيم في الحلية من
وجه آخر بلفظ تبدل في الساعة الواحدة عشرين ومائة
مرة واخرجه البيهقي من وجه ثالث بلفظ تحرق وتجدد
في مقدار ساعة ستة آلاف مرة **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن عمر قال اذا احترقت جلودهم بدلوا جلوداً بيضاً امثال ل
القراطيس **واخرج** البيهقي عن الحسن في الآية قال
تأكلهم النار كل يوم سبعين الف مرة كلما انضجتهم قيل لهم عو دوا
فيعودون كما كانوا **واخرج** ابن ابي الدنيا عن حذيفة بن
اليمان قال اسر الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا حذيفة
ان في جهنم لسباعاً من نار وكلاباً من نار وكلاليب من نار
وسيوفاً من نار وانه تبعث ملائكة يعلقون اهل النار
بتلك الكلاليب باحناكهم ويقطعونهم بتلك السيوف
عضواً عضواً ويلقونهم الى تلك السباع والكلاب
كلما قطعوا عضواً عاد مكانه عضواً جديداً **واخرج**
ابو نعيم عن ابراهيم السهمي في قوله تعالى ويأتيه الموت
من كل مكان قال حتى من موضع كل شعرة **باب**
قوله تعالى تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون وقوله
لواحة للبشر اخرج الترمذي وصححه عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وهم

فيها

فيها كالحون قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ
وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب
سرته **واخرج** هناد عن ابن مسعود في قوله وهم فيها
كالحون قال مثل الرأس النضيج بدت اسنانهم وتقلصت
شفاههم **واخرج** الطبراني في الاوسط وابو نعيم عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جهنم
لما سيق اليها اهلها تلقتهم بعنق فلفحتهم لفحة فلم تدع
لحماً على عظم الا القته على العرقوب **واخرج** ابو نعيم عن
ابن مسعود في قوله تلفح وجوههم النار قال لفحتهم لفحة
فما ابقت لحماً على عظم الا القته على اعقابهم **واخرج** ابن
مردويه والضيا عن ابي الدرداء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قوله تلفح وجوههم النار قال
لفحتهم لفحة فتسيل لحومهم على اعقابهم **واخرج** هناد
عن ابي رزين في قوله لواحة للبشر قال غيرت الوانهم
حتى اسودت **باب** بكا اهل النار وزفيرهم
وشهيقهم ونفسهم وقبحهم ودعائهم بالويل والثبور
وخرسهم بعد ذلك وصممهم وتسويد وجوههم
واستغاثتهم باهل الجنة وبخزنة النار وبمالك وبربهم
وخرسهم بعد ذلك وصممهم وتسويد وجوههم قال
تعالى فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً وقال لهم فيها زفير
وشهيق وقال لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون وقال
واذا القوا منها مكاناً ضيقاً مقرنين دعوا هنالك ثبوراً
لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً وقال عادي

اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله الاية وقال وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم الاية وقال ونادوا يا مالك ليقض الاية وقال قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا الايات **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فليضحكوا قليلا قال الدنيا قليل فليضحكوا فيها ما شاؤوا فاذا انقطعت الدنيا وصاروا الى الله استانفوا بكاء لا ينقطع ابدا **واخرج** ابن ماجه وابو يعلى والبيهقي وهناد عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يرسل البكاء على اهل النار فيبكون حتى تنقطع الدموع حتى يكون الدم حتى يرى في وجوههم كهيئة الاخدود ولو ارسلت فيها السفن لجرت **واخرج** الحاكم وصححه عن عبد الله بن قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل النار ليبكون حتى لو اجريت السفن في دموعهم لجرت وانهم ليبكون الدم واخرج احمد في الزهد عن سالم بن عبد الله قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزقني عينين هطالتين تبكيان بذروف الدموع وتشفياني من خشيتك قبل ان يكون الدمع دما والاضراس جمرا **واخرج** ابن ابي الدنيا والحلية كلاهما في صفة النار عن زيد بن رفيع رفعه ان اهل النار اذا دخلوا النار بكوا الدموع زمانا ثم بكوا القيح زمانا فتقول لهم الخزنة يا معشر الاشقياء تركتم البكاء في الدنيا هل تجدون اليوم من تستغيثون به فيرفعون اصواتهم يا اهل الجنة يا معشر الاباء والامهات والاولاد خرجنا من القبور عطاشا

وكنا

وكنا طول الموقف عطاشا ونحن اليوم عطاش فافيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله فيدعون اربعين سنة لا يجيبهم ثم يجيبهم انكم ماكثون فييأسوا من كل خير **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ونادى اصحاب النار قال ينادي الرجل اخاه فيقول يا اخي اغثني فاني قد احترقت فيقول ان الله حرمهما على الكافرين **واخرج** البيهقي عن ابن عمر قال ان اهل النار يسلط عليهم البكاء حتى ان السفن لو ارسلت في دموعهم لجرت **واخرج** ابن جرير والبيهقي من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله لهم فيها زفير وشهيق قال صوت شديد وصوت ضعيف **واخرج** البيهقي عن محمد بن كعب القرظي في الاية قال زفير وادي جهنم فزفرت النار في مجاريها لذلك والزفير من التنفس والشهيق من البكاء **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن مسعود قال اذا بقي في النار من يخلد فيها جعلوا في توابيت من حديد فيها مسامير من حديد ثم جعلت تلك التوابيت في بيت من حديد ثم قذفوا في اسفل الجحيم فما يرى احدهم انه يعذب في النار غيره وقرا ابن مسعود لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون **واخرج** البيهقي وابو نعيم عن سويد بن غفلة قال اذا اراد الله ان ينسى اهل النار جعل لكل واحد منهم تابوتا من نار على قدره ثم اقفل عليهم باقفال من نار ثم يجعل ذلك التابوت في تابوت اخر من نار ثم يقفل باقفال من نار ثم تضرم بينهما نار فلا يرى احد



مشروع الشيخ محمد بن راشد
لحفظ تراث مكتبة
الأزهر الشريف
مكتبة الأزهر الشريف
الرئيسية
المخطوطات
الفتاوى
هيئات الأزهر
اتصل بنا
عضويتي
نبذة تاريخية
من نحن
English
مرحبا بك abdulrahman almulhim
المشتريات السابقة
خروج
مقدمة
فنون
المؤلفين
نوادر
جديد
بحث
البدور السافرة فى امور الآخرة *
فنون المخطوطات > آداب وفضائل > البدور السافرة فى.....
أشترى الآن
المؤلف
السيوطى : جلال الدين أبو الفضل عبدالرحمن بن ابى بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيرى *
الفن
آداب وفضائل
المقدمة
من حديث بن عمر والطبرانى فى الاوسط من حديث جابر بلفظ يحشر يوم القيمة
الخاتمة
من حديث بن يسار مرفوعا من اماط اذى عن طريق المسلمين كتب له حسنة ومن تقبلت منه حسنة دخل الجنة . . . وسلم تسليما كثيرا الى يوم
الرقم العام
91922
الرقم الخاص
3056
رقم المجموعة
0
عدد الصفحات
211
1
2
3
4
5
التالى
صفحة: 1 / 43
أذهب إلى
1
مخطوطات الأزهر
تراث إسلامى فى متناول الأجيال

من حديث بن عمرو والطبراني في الاوسط من حديث جابر بلفظ
يحشر يوم القيمة وهو خموش في وجهه واخرج الشيخان
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما يزال الرجل يسال الناس حتى ياتي يوم القيمة
ليس في وجهه مزعة لحم واخرج بضم الميم وسكون الزاي
وعين مهملة القطعة واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما مرفوعا من سال الناس في غير فاقة نزلت
به او عيال لا يطيقهم جا يوم القيامة بوجه ليس عليه لحم
واخرج ابو نعيم عن زاذان قال من قرا القران يتاكل
به الناس جا يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم
واخرج ابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعان على قتل
مسلم بشطر كلمة لقي الله مكتوب بين عينيه آيس من
رحمة الله واخرج ابو نعيم عن عمر بن الخطاب رضي
الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من اعان على قتل مومن بشطر كلمة جا يوم القيمة
مكتوب بين عينيه ايس من رحمة الله واخرج البيهقي
من حديث بن عمر مثله واخرج ابو داود وابن خزيمة
وابن حبان عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تفل تجاه القبلة جا يوم
القيامة وتفله بين عينيه تفل بالمثناة وفا بصق
واخرج ابن خزيمة وابن حبان عن ابن عمر رضي الله
تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يبعث صاحب النخامة في القبلة يوم القيمة وهي في وجهه
واخرج الطبراني عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بزق في قبلة ولم
يوارها جاءت يوم القيمة احمى ما يكون حتى تقع بين عينيه
واخرج الطبراني في الاوسط عن سعد ابن ابي وقاص
رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ذو الوجهين في الدنيا ياتي يوم القيمة وله وجهان
من نار واخرج الطبراني وابن ابي الدنيا في الصمت والاصبهاني
عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من كان ذا لسانين جعل الله له يوم القيمة
لسانين من نار واخرج الاربعة وابن حبان والحاكم
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من كانت عنده امراتان فلم يعدل بينهما
جا يوم القيمة وشقه مايل وفي لفظ ساقط واخرج
ابن عساكر عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم تلى هذه الاية يوم ينفخ في
الصور فتاتون افواجا فقلت يا رسول الله ما قوله
فتاتون افواجا قال تحشر امتي على عشرة افواج صنف
على صورة القردة وصنف على صورة الكلاب وهم
الحرورية وصنف على صنف على صورة الحمر وهم الرافضة
وصنف على صورة الذر وهم المتكبرون وصنف على صورة
البهايم وهم اهل البغي وصنف على صورة السباع وهم
الزنادقة وصنف يحشرون على وجوههم وهم المصورون
والهمازون

والهمازون واللمازون والسعاة وصنف ركبانا وهم المقربون
وصنف مشاة وهم اهل اليمن قال ابن عساكر هذا
حديث منكر وفي اسناده مجاهيل واخرجه الخطيب
بلفظ يحشر عشرة اصناف
من امتي اشتاتا فمنهم على صورة القردة وهم النمامون
وبعضهم على صورة الخنازير وهم اهل السحت والحرام
وبعضهم منكسين ارجلهم اعلاهم ووجوههم يسحبون
عليها وهم اكلة الربا وبعضهم عمي يترددون وهم من
يجور في الحكم وبعضهم صم بكم لا يعقلون وهم الذين يعجبون
باعمالهم وبعضهم يمضغون السنتهم مدلاة على صدورهم
يسيل القيح من افواههم يقذرهم اهل الجمع وهم العلما
والقصاص الذين يخالف قولهم فعلهم وبعضهم مقطعة
ايديهم وارجلهم وهم الذين يؤذون الجيران وبعضهم
مصلبين على جذوع من النار وهم السعاة بالناس الى
السلطان وبعضهم اشد نتنا من الجيف وهم الذين
يتمتعون بالشهوات واللذات ويمنعون حق الله
من اموالهم وبعضهم يلبسون جلابيب سابغة من
القطران وهم اهل الكبر والفخر والخيلا واخرج ابو الشيخ
بن حبان في كتاب التوبيخ عن العلا ابن الحارث ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهمازون واللمازون
المشاؤون بالنميمة الباغون البرآء العنت يحشرهم الله
تعالى في وجوه الكلاب واخرج الطبراني وابن ابي
حاتم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم من مات همازا لمازا ملقبا للناس
كان علامته يوم القيمة ان يسمه على الخرطوم من كلا
الشدقين **باب يحشر الناس حاملين على
اعناقهم ما اخذوه بغير حق** قال تعالى ومن يغلل يات
بما غل يوم القيمة واخرج الشيخان عن عايشة رضي
الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غصب قيد شبر من ارض طوقه يوم القيمة من
سبع ارضين واخرج احمد والطبراني عن يعلى بن مرة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما رجل
ظلم شبرا من الارض كلفه الله ان يحفره حتى يبلغ اخر
سبع ارضين ثم يطوقه يوم القيمة حتى يقضى بين الناس
وفي لفظ لاحمد عنه من اخذ ارضا بغير حق كلف ان يحمل ترابها
الى المحشر وفي لفظ للطبراني عنه من ظلم شبرا من
الارض كلف ان يحمله حتى يبلغ الماء ثم يحمله الى المحشر واخرج
الطبراني عن الحكم بن الحارث السلمي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اخذ من طريق المسلمين
شبرا جاء يحمله من سبع ارضين واخرج عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ظلم شبرا
من الارض جاء يوم القيمة مطوقا من سبع ارضين
في عنقه واخرج احمد والطبراني بسند حسن
عن ابي مالك الاشعري رضي الله تعالى عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اعظم الغلول عند الله ذراع
من الارض يجدون الرجلين جارين في الارض او في

الدار

الدار احدهما من حق صاحبه ذراعا اذا اقتطعه طوقه
من سبع ارضين يوم القيمة واخرج الشيخان عن
ابي حميد الساعدي قال استعمل رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجلا من الازد يقال له ابن اللتبية على
الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اما بعد فاني استعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني
الله فياتي فيقول هذا لكم وهذا اهدي الي افلا جلس
في بيت ابيه وامه ان كان صادقا والله لا ياخذ احدكم شيا
بغير حقه الا لقي الله يحمله يوم القيمة فلاعرفن احدا
منكم لقي الله يحمل بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة
تيعر واخرج مسلم عن عدي بن عميرة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استعملناه
منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا ياتي به
يوم القيمة واخرج احمد والشيخان عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه قال قام رسول الله صلى
الله عليه وسلم فعظم الغلول وامره ثم قال لا الفين
احدكم يجي يوم القيمة على رقبته بعير له رغاء فيقول
يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك من الله
شيا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجي يوم القيمة على
رقبته فرس لها حمحمة فيقول يا رسول الله اغثني
فاقول لا املك لك من الله شيا قد ابلغتك لا الفين
احدكم يجي يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق فيقول